مصر الحلوة - السنة الرابعة

الشهيد «القمص سمعان شحاتة»

مصر الحلوة - السنة الرابعة - العدد ٣٩ أكتوبر ٢٠١٧م

إن ما نسعى له الآن هو أن تصل مصر إلى الاستقرار فبرغم من أن أبناء مصر مجروحين بجرح غائر نتيجه هذه الأحداث .. والتي هي نتاج سنوات ماضيه نجينها نحن اليوم.

فما حدث هو نتيجة الحقد والكراهية والبغظة.. فكان ما سمعناه يوم أن استشهد «القمص سمعان شحاتة» هذا القس الذي مات بدم بارد وهو لم يرتكب أي خطية تجاه أحد.. ولكننا جميعًا نعلم منذ الثورة.. ومحاولة الوصول إلى الاستقرار إن هذه هي الضريبة التي يدفعها أبناؤنا.

ولذا فعلى الجميع أن يعملوا معًا بيد واحدة للمرور من عنقِ الزجاجة، ولتفويت الفرصة على من يحاول تفتيت استقرار الوطن: وذلك بالسعي الجاد إلى تغيير الفكر وتصحيح الفَهم عند من تلوثت عقولهم وتلطخت نفوسهم بإراقة الدماء؛ من أجل إعادة بناء وطن مستقر قادر على استكمال مسيرته بقيادة السيد الرئيس «عبد الفتاح السيسي» لتتزعم مصر كما كانت الوطن العربي والعالم

أنه من الضروريّ أن نراعي الجُرح الغائر في قلوب أبناء «مِصر» المتألمين فقد يكون هذا الجرح هو بأيادي خارجية تسعى لتدمير هذا الوطن.

حفظ الله مصر وشعبها

مصر الحلوة

مجلة شهرية
ثقافية اجتماعية متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أسسها
الحَبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

رئيس التحرير : د. جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: چيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذيّ
إيهاب حبيب نسيم

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

المدقق اللُّغويّ
حاتم رفعت

في هٰذا العدد

- الرئيس السيسي يستقبل بطريرك الروم الأرثوذُكس ص٩
- بابا الڤاتيكان يبارك «أيقونة رحلة العائلة المقدسة إلى مِصر» ص٩
- استشهاد «القمص سمعان شحاتة» ص١٠
- انتشال رفات جثامين الواحد والعشرين «شهداء ليبيا» ص١٣
- بيان الكنيسة بخصوص «دير السلطان بالقدس» ص١٤
- حملة «كلنا معك من أجل مصر» ص١٦
- توقيع آلية تعاون بين «بيت العائلة المِصرية» و«وِزارة الهجرة» ص١٧
- «فرصتك لبحثك» ص ٢٠

محاضرات لنيافة «أنبا إرميا»بـ «مركز البابا شنوده الثالث للتاريخ الكنسيّ» ص٢٤

اقرأ لهٰؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

د. جرجس صالح

د. إسحق عجبان

د. رسمى عبد الملك

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يُرجى إرسال العمل المطلوب نشره، أو الاقتراح أو السؤال، على بريدها الإلكتروني Masr7elwa@copticocc.org

مشفوعًا بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية؛ وذٰلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة، آسفةً، إلى مضمون الرسالة.

www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

«إبراهيم» أب الآباء (٢)

بقلم: أنبا بيشوي

مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات

« وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ».» (تك١٢: ١-٣)؛ إذًا عندما خرجوا من «أُور الكلدانيِّين» إلى «حاران» لم يكُن «تارَح» والد «إبراهيم» هو الذي اتخذ هٰذا القرار، ولم يأمر الرب «تارَح»، لٰكن الأمر كان إلى «إبراهيم» ابنه، لذٰلك يقول الكتاب: «فَخَرَجَ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ ...» (أع ٧: ٤). ويا للأسف: كان كل أقرباء «إبراهيم» تقريبًا يعبدون الأصنام! وكان «إبراهيم» يرى حالة الشر الموجودة في العالم.

أقَروا بأنهم غرباء

ربما يتساءل بعضٌ: لماذا أمر الرب «إبراهيم» أن يترك أرضه الأصلية، وحياته وسط أهله وعشيرته؟ لماذا يخرج «إبراهيم» من بين أهله، خاصة أن كان سيذهب إلى بلاد هي أيضًا تعبد الأصنام؟! ففي نزوله إلى «مِصر»، وجد عبادة وثنية؛ وإن كانت زيارته لـ«مِصر» سريعة. وعندما ذهب إلى أرض «كَنعان» كان الساكنون هناك يعبدون الأصنام!!

فهو إن كان قد خرج من أرض تعبد الأصنام إلى أرض فيها عبادة أصنام أيضًا. لٰكنّ هناك فرقًا كبيرًا، فإن كان أهله يعبدون الأصنام، لٰكن في خروجه من وسطهم إلى مكان آخر سوف يكون غريبًا، وهٰذه الغربة تضع فاصلاً وعازلاً بينه وبين أهل العالم.

من أجل ذٰلك قال السيد المسيح لتلاميذه: « لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلٰكِنْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذٰلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ.» (يو ١٥: ١٩). وقال «الكتاب» عن «إبراهيم» و«إسحاق» و«يعقوب»: «فِي الإِيمَانِ مَاتَ هٰؤُلاَءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيُّوهَا، وَأَقَرُّوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلاَءُ عَلَى الأَرْضِ.» (عب ١١: ١٣).

بين «بابل» و«أورُشليم»

لقد أمر الرب «إبراهيم» أن يخرج من «أُور الكلدانيِّين» أيْ يخرج من حضارة مملكة «بابل». «بابل» حيث البرج الذي أراد بنو البشر أن يبنوه حتى متى جاء طوفان مرة أخرى ـ حسب تصورهم ـ لا تصل إليهم المياه!! وهٰذا نوع من التحدي لله، وقتذاك «قَالَ الرَّبُّ: « وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ، وَهٰذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لاَ يُمْتَنَعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ. لِذٰلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ.» (تك١١: ٦-٩).

حضارة «بابل» تحمل ذكرى كبرياء الإنسان وتحديه لله، ولذٰلك في بابل بَلبل الرب ألسنة بني البشر، في حين في «أورُشليم» في يوم الخمسين بعد إتمام الفداء أعطى الله بني البشر أن يتكلموا بألسنة جديدة: «وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.» (أع ٢: ٤)، وكل شعوب الأرض الذين اجتمعوا في «أورُشليم» سمِعوا كل واحد من الرسُل يتكلم بلغته التي وُلد فيها.

هٰكذا: بينما كانت ذكريات «بابل» تمثِّل الكبرياء والتحدي لله، كانت «أورُشليم» تمثِّل الموضع الذى اختاره الرب لكي يجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد.

«إمكانيـات» (٢)

بقلم: أنبا بنيامين

مِطران المنوفية

تحدثنا في المقالة السابقة عن إمكانية العقل، والفرق بين العقل والعقلانية، وكيفية الاستفادة من العقل كإمكانية جبارة تميز الإنسان. ولٰكن في هذه المقالة نتحدث عن:

(+) إمكانية العقل في الفكر:

والفكر يولَد من العقل: بمعنى أن سماع الكلمة يولِد فكرًا من العقل الذي يعقل الكلمة؛ لذٰلك مثلث الحوار هو: الكلمة، والفكر، والعقل؛ والثلاثة هم واحد إذ يجمع بينهم الفَهم: فحين تتكلم ويسمعك من يحاورك يفهم كلامك بطريقتة الخاصة، ويختزن في ذهنه ما فهِمه. وربما الفَهم الذي تَولّد في الفكر يكون مختلفًا عما يقصده المتكلم؛ وحينئذ لم يُستفَد بالعقل الاستفادة الكاملة. وفي تجرِبة أجريناها على عدد ست شخصيات: بدأنا بقول عبارة للأول وطلبنا منه أن يقول العبارة نفسها للتالي له، والتالي يقولها لمن يتلوه، وهٰكذا إلى السادس؛ ثم طلبنا سماع العبارة من السادس: فسمِعنا شيئًا مختلفًا تمامًا عن العبارة التي قيلت للأول!! وهنا نتساءل: ما هو السبب في ذٰلك؟!!! طبعًا السبب هو الفَهم الخاص الذي يحدد لكل شخص طريقة فَهمه للكلام حسب طبيعته وخبراته وما في ذاكرته من خبرات؛ وهٰذه هي المشكلة التي تعطل التفاهم بوصفها قدرة من قدرات العقل التي يجب أن تُستخدم للخير ولمزيد من التقارب.

والحل دائمًا هو:

انتقاء الألفاظ والكلمات المفهومة الواضحة التي لا تحتمل أكثر من معنى، لأن اللعب بالألفاظ ـ وبخاصة في عالم السياسة ـ يتسبب في عدم الفَهم الجيد للكلمات، ومن ثَم تتولد اختلافات في الفَهم ما يؤدي إلى خلافات قد تؤدي إلى عنف أحيانًا في علاج هٰذه الخلافات!! ومع ضرورة انتقاء الألفاظ والكلمات ووضوحها، يجب الفَهم الجيد لها دون إدخال الفَهم الخاص عليها، حتى يكون الفَهم سليمًا كما تقصد الكلمات، لأن اللغة هي للتفاهم، وليست للخلاف، ومُهمة العقل هي فَهم الكلمات في حوار نافع متعقل يستخدم مواهب العقل لتقريب وجهات النظر، حتى يتمكن الطرفان من الوصول إلى فَهم مشترك وتقريب بين وجهات النظر، فيؤدي ذٰلك إلى قرار سليم يخدِم الغرض الأساسيّ من الكلمات والحوار الذي نصِفه.

وهنا نلاحظ:

أن إمكانية العقل من الممكن أن توصلنا إلى تفاهم وتلاقٍ، وهٰذان يتحققان بلغة تخاطب واضحة وفَهم سليم للكلمات وردود صحيحة دون التواء. ولٰكن، ويا للأسف! فإنه لعدم توفر شروط الحوار الهادئ الموضوعيّ السليم ـ من كلمات واضحة لا تحتمل أكثر من معنى وفَهم سليم للكلمات وردود موضوعية تفي بالغرض ـ يحدث الخلاف والاختلاف فتضيع طاقات الحوار بطريقة مقصودة تؤدي إلى مشكلات مفتعَلة تدمر الوَحدة الشعبية! وأيضًا تتسبب في أحداث عنف في بعض الأماكن: سواء داخل الأسرة الواحدة (غير المتفاهمة)، أو الحزب الواحد، أو المؤسسة الواحدة!! (ونلاحظ الطلبات الفئوية) لعدم تفهم الطلبات والقدرة على إيفائها. بل إن هٰذا هو ما يحدث الآن بين شباب الثورة وبعض القيادات الحالية. ولا شك أن هٰذا إهمال في إعمال العقل، وتقصير في الاستفادة بإمكانيته في الفَهم والحوار.

وإلى اللقاء في العدد المقبل لمناقشة بعض الأمور عن واحدة من الإمكانيات البشرية.

«كيف لمِصر أن تستقر؟!»

بقلم: أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

تتضاءل الكلمات وتختفى حين يحاول الإنسان أن يصف بها المشاعر التى تجتاح أعماقه، سواء بالسعادة أو الألم، لتقدم ظلال صورة لِما يملأ فكره وقلبه. وتُعد واقعة استشهاد «القمص سمعان شحاتة» كاهن كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصيّ بعزبة جرجس بالفشن ببنى سويف، الذى استُشهد يوم الخميس الماضى، إحدى الوقائع التى تختلط فيها مشاعر الألم، عندما فقد إنسان برىء لم يرتكب أىّ ذنب حياته بدم بارد، بمشاعر الفرح والسعادة والسلام التى يشعر بها هو الآن فى الحياة الأخرى بعد تركه هذا العالم.

إن معنى كلمة الاستشهاد، كما سبق أن تحدثنا فى مقالة من مقالات مصر الحلوة، كان أولاً يرتبط بشهادة الإنسان لإيمانه من خلال أعماله وسلوكه، ثم صار يعبّر عمن يقدم حياته من أجل الواجب، أو الخير، أو من أجل الله. وفى المَسيحية، أخذ الاستشهاد معناه كوصف لجميع الذين قبِلوا أن يقدِّموا حياتهم من أجل إيمانهم. وبذلك فهو ينطوى على معنى تقديم حياة الإنسان إلى الله.

إلا أن الاستشهاد ليس بالأمر الغريب أو الجديد على المَسيحية، فقد سبق وأُعلن فى الكتاب: «تأتى ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله». وبذلك أصبح الاستشهاد يرتبط بالموت، ولكن قدم له مفهومًا أعمق وأسمى، فلم يعُد الموت هو تلك النهاية أو ذلك الرحيل الذى يفزع منه البشر فى مواجهة مجهول لا يعرفونه، بل أضحى نوعًا من الرقاد والعُبور إلى حيث الراحة والسلام والفرح الدائمين فى حضرة الله المحب العادل. وهكذا صارت نظرة المؤمنين فى جميع الأجيال وحتى الآن إزاء الموت: إنه انتقال من مكان إلى مكان، ومن حياة إلى حياة، ومن عِشرة إلى عِشرة، بل هو ذلك الجسر الذهبىّ الذى يربِط العالم بالأبدية. وقد عبّر الشهداء على مر الزمان عن هذا الفكر إذ نجد أحدهم يذكر فى إحدى الرسائل: «الروح الخالدة تسكن فى خيمة مائتة، والمَسيحيُّون يحيَون كغرباء فى أجساد قابلة للفساد، متطلعين إلى مسكن لا يَفنَى فى السماوات»، وهكذا أحب الشهداء الموت: فنرى الشهيد الأسقف «أغناطيوس الأنطاكى» يكتُب رسالة إلى أهل «رومية» حين بلغه أن المؤمنين هناك يستعدون لإنقاذه من الموت، فيقول لهم: «أأستطيع أن أصل إلى مبتغاى دون عائق؟... أخشى أن تظلمنى محبتكم!... لن تتاح لى فرصة كهذه للذَّهاب إلى الله... إننى ذاهب بملء رضاى إلى الموت من أجل الله، راجيًا ألا تقفوا عائقًا فى سبيلى. أتوسل إليكم ألا تكون شفقتكم فى غير وقتها المناسب. دعوا الوحوش تأكلنى لأنى عن طريقها سأصل إلى الله...»!!

إلا أننا يجب أن ندرك أن الاستشهاد ليس لكل إنسان، فلكل شخص رسالته فى الحياة ودوره وواجبه ومسؤولياته التى اؤتمن عليها من الله، فعلى سبيل المثال: ترك «أنبا أنطونيوس الكبير» أب الرهبان مغارته مغادرًا إلى مدينة «الإسكندرية» فى عصر الاستشهاد من أجل نَيل إكليل الاستشهاد، إلا أن الله حفِظه من أجل رسالة أخرى له فى العالم ودور عظيم فى تقديم طريق الرهبنة، لا فى «مِصر» فحسب، بل العالم بأسره.

أيضًا الاستشهاد هو تكليل لحياة تمتلئ بالمحبة والخير والنقاء لأشخاص عاشوا حياة روحية طاهرة قوية مع الله، تجلت فى محبة وصلاح وود مع البشر، لقد كانوا يعيشون على الأرض بينما قلوبهم وأشواقهم فى السماء.

فهو أمر محسوب بدقة شديدة جدًّا، من أجل أنفس محددة. وليس من المصادفة غياب شخص أو حضوره فى مكان ما وقت الاستشهاد.

كما أدرك الشهداء أن الاستشهاد ليس شجاعة مفاجئة يكتسبها الإنسان، أو هو عدم اهتمام بأمور الحياة، أو هروب من المشكلات، لذلك نجدهم لم يتهربوا من حمل مسؤولية الحياة عندما كانوا يعيشون فيها، بل عمِلوا وتحملوا مصاعبها وآلامها، لكنهم آثروا تركها بالثبات على إيمانهم. وبذلك يكون الاستشهاد هو ارتفاع الإنسان بفكره وسلوكه إلى ما هو أعمق من الحياة الحياة الحاضرة فتمكنوا من التنازل عن كل ما فيها حتى حياتهم. وبهذا يكون قد اقتبل المؤمنون المَسيحيُّون على مر العصور، منذ القرن المَسيحىّ الأول حتى اليوم، مع إيمانهم المَسيحى، مبادئ روحية أثَّرت فى حياتهم ومفاهيمهم بل نظرتهم نحو الحياة؛ لذلك امتلأت حياة الشهداء بكثير من الفضائل منها:

■ **الزهد:** لم يهتم الشهداء بأن يمتلكوا شيئًا فى هذا العالم، فالعالم بكل ما يحمله من غنى هو أفقر من أن يمنحهم أىّ شىء!!

■ **المحبة:** كانت المحبة لآلئ تضىء فى حياة الشهداء، فقد أحبوا الله محبة عظيمة حتى إنهم استهانوا بحياتهم باذلين إياها بكل فرح، فهُم «... لم يحبوا حياتهم حتى الموت». وأتذكر ما قاله مثلث الرحمات «البابا شنودة الثالث»: «كثير من الناس يُعطُون، ولكن من يعطى حياته هو أعظم من هؤلاء جميعًا». أيضًا امتدت محبتهم لله لكى تشمل الجميع، خاصة أعداءهم بدرجة تفوق التصور فقيل: «... أحبوا أعداءكم. بارِكوا لاعِنيكم. أحسِنوا إلى مبغضيكم، وصلُّوا لأجل الذين يُسيئون إليكم ويطردونكم...». وقد أحبوا وغفروا.

■ **البذل:** فى الاستشهاد بذل يصل إلى تضحية الإنسان بنفسه فى مقابل ما يؤمن به، فيقدم حياته من أجله. وحتى يتمكن الشخص من الوصول إلى هذه الدرجة من البذل، يجب أن يكون قد تدرب عليه وعلى العطاء للآخرين أثناء حياته على الأرض، فيقدم لهم ما يستطيعه من مال وجُهد وتشجيع ومحبة.

■ **الوداعة:** ارتبطت حياة الشهداء بالوداعة إذ صارت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم، وقد قدَّم الشهداء مشاهد عظيمة لتلك الوداعة، فلم نجدهم يتمردون أو يُثيرون الشغْب، أو يقاتلون من يقتُلهم، بل كانوا يحملون فى قلبهم وداعة فائقة تعجب لها الجميع.

أخيرًا

إن الاستشهاد لن يؤذى من استُشهد، بل ينقُله إلى حياة أفضل. ولكنه يؤثر سلبًا فى أولئك الذين اضطهدوا، فلقد قدَّم التاريخ مشاهد عديدة لنهايات المضطهِدين التى كانت سيئة وماتوا أشر ميتة. إن عدل الله لا يقبل ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وحتما سيجازى كل إنسان عن كل عمل اقترفه فى حياته سواء كان خيرًا أو شرًا. كما أن الله ضابط الكل يتأنى لكنه لا ينسى، ولا يُهمل، لذلك فإن حق الشهداء محفوظ لدى الله. ولكن كيف للسلام أن يعيش، وزئير الموت يحاول أن يهدم دعائمه؟! كيف يمكن البناء فى ظل مشاعر القسوة والكراهية والهدم؟ كيف لـ«مِصر» أن يعلو شأنها، والأحزان تطارد أبناءها؟! كيف لـ«مِصر» أن تستقر؟!

عودة قداسة «البابا تواضروس الثاني» من ألمانيا بعد زيارة رعوية وعلاجية

عاد إلى القاهرة، الأحد ٢٢/ ١٠، قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المَرقسية، من ألمانيا، بعد زيارة استغرقت ١١ يومًا قام خلالها بإجراء فُحوص طبية، وتدشين عدد من الكنائس من بينها الكنيسة القبطية بدسلدروف بولاية شمال الراين، وقام قداسته بزيارات رعوية إلى عدد من الكنائس القبطية ودير قبطيّ في ألمانيا، ملتقيًا قداسته كهنة الكنائس المِصرية في الإيبارشيتين الذين يتولى الإشراف عليهما صاحبا النيافة «أنبا دميان» و«أنبا ميشائيل».

كما التقى قداسته شخصيات عامة وسياسية ألمانية، وألقى البابا كلمة «الكنيسة القبطية الأرثوذكسية» في اجتماعات بطاركة كنائس الشرق الأوسط بألمانيا، الذي ضيَّفته الكنيسة الألمانية والذي يحمل عنوان: «المَسيحية في الشرق الأوسط: التحديات والمستقبل».

الرئيس السيسي يستقبل بطريرك الروم الأرثوذُكس بالإسكندرية وسائر أفريقيا

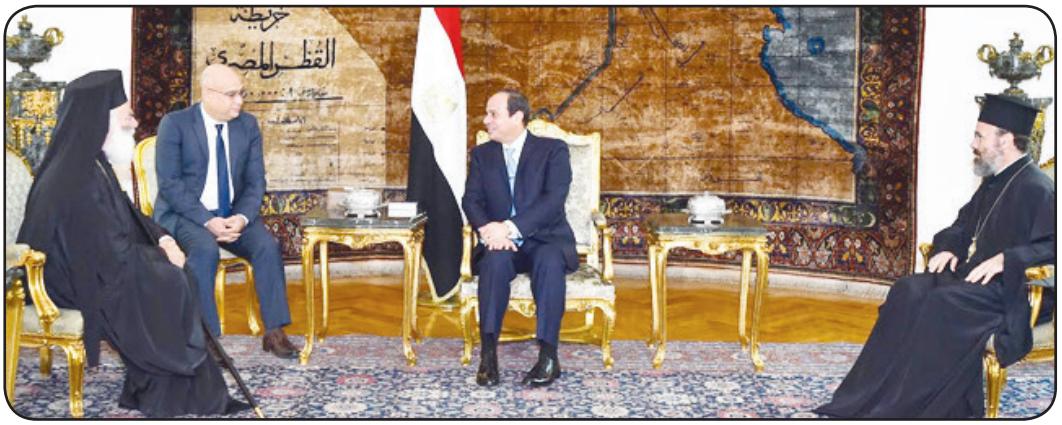

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء ١٠/٤، غبطة البطريرك «ثيئودوروس الثاني» بطريرك الروم الأرثوذُكس بالإسكندرية وسائر أفريقيا.

وصرح سعادة السفير «علاء يوسف» المتحدث الرسميّ باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس رحب بغبطة البطريرك، مشيرًا إلى الأهمية الكبيرة التي تُوليها «مِصر» لتعزيز قيم المحبة وقَبول الآخر والتعايش بين الديانات.

واستعرض الرئيس ما تتخذه «مِصر» من خطوات لتوطيد مبادئ المواطنة والمساواة ونشر التسامح، منوهًا بضرورة البناء على القواسم المشتركة التي تنطلق منها الديانات السماوية، مع تدعيم جهود التصدي للتطرف.

وأضاف المُتحدث الرسميّ أن غبطة البطريرك أعرب عن تقديره الكبير لـ«مِصر» وشعبها وقيادتها، مشيدًا بدورها المحوريّ بالمِنطَقة وجهودها الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار.

بابا الڤاتيكان يبارك «أيقونة رحلة العائلة المقدسة إلى مِصر»

في صباح الأربعاء ١٠/٤، شارك وفد مِصريّ رسميّ رفيع المستوى في القداس الذي أقامه غيطة «فرانسيس الأول» بابا الڤاتيكان، والذي بارك خلاله «أيقونة رحلة العائلة المقدسة إلى مِصر».

وألقى «البابا فرانسيس الأول» كلمة على الحاضرين الناطقين باللغة العربية، رحب فيها بالحضور، وبخاصة الوفد المِصريّ المشارك في حضور القداس المقام لمباركة الأيقونة التي تمثل بركة دائمة لأرض «مِصر» وفِرارًا من بطش الظلم.

وأشار البابا إلى أنه يتذكر بمودة «الزيارة الرسولية» لأرض «مِصر» الطيبة ولشعبها الكريم، مشيدًا بهٰذه الأرض التي وصفها بأنها «الأرض المبارَكة عبر العصور بدم الشهداء والأبرار الثمين التي عاش فوقها القديس يوسف والعذراء مريم والطفل يسوع وكثير من الأنبياء».

استشهاد «القمص سمعان شحاتة»

أصدرت الكنيسة الأرثوذكسية بيانًا يوم ١٢/ ١٠ بشأن استشهاد كاهن من إيبارشية ببا والفشن، بمدينة السلام بالقاهرة وجاء في البيان:

في حادث مؤسف، تعرض «القمص سمعان شحاتة كاهن كنيسة القديس يوليوس الأقفهصيّ بعزبة جرجس بالفشن للاعتداء، في أثناء وجوده ـ وبرُفقته «القَس بيمن مفتاح» كاهن كنيسة الملاك بعزبة فرنسيس بمطاي ـ بالقرب من منطقة «مؤسسة الزكاة» بمدينة السلام بالقاهرة. وتم نقله إلى «مستشفى المرج» بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة..

وقداسة البابا يَنعَى «القمص سمعان شحاتة»

نعى قداسة «البابا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية الشهيد «القمص سمعان شحاتة» الذي قُتل طعنًا في أثناء خدمته بمدينة السلام.

وجاء في بيان قداسته: نزف «القمص سمعان» شهيدًا إلى فردوس النعيم. وإذ يؤلمنا انتقاله، فإن ما يعزينا هو انتقاله إلى السماء بموكب النصرة كسابقيه من أبناء الكنيسة في كل الأزمان.

صلاة جناز الشهيد القمص سمعان شحاته

أقيمت يوم الخميس ١٢/ ١٠ صلاة الجناز على الشهيد «القمص سمعان شحاتة» كاهن كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصيّ بعزبة جرجس بك التابعة لمركز الفشن؛ وقد ترأس الصلاة نيافة «أنبا اسطفانوس» أسقف ببا والفشن، وشاركه الصلاة أصحاب النيافة «أنبا رافائيل» الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكْرتير المجمع المقدس، و«أنبا غبريال» أسقف بني سويف، و«أنبا أغاثون» أسقف مغاغة والعِدوة، كما حضر الصلاة لفيف من الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد غفيرة من الشعب.

ونيافة أنبا إرميا يعزي نجلي الشهيد «القمص سمعان شحاتة»

عبّر نيافة أنبا إرميا عن خالص تعزياته لنجلي الشهيد «القمص سمعان شحاتة» كاهن كنيسة الشهيد يوليوس الاقفهصيّ بعزبة جرجس بك بالفشن وقام نيافته بمواساه أبناءه مؤكداً إن والدهم أحد شهداء الإيمان والتي ستذكره الكنيسة دومًا.

صلاة الثالث لأسرة الشهيد «القمص سمعان شحاتة»

أقيمت، السبت ١٠/١٤، صلاة الثالث للشهيد «القمص سمعان شحاتة»، حيث رأَس الصلاة نيافة «أنبا اسطفانوس» أسقف ببا والفشن، وشاركه الصلاة أصحاب النيافة: «أنبا متاؤس» الأسقف رئيس دير السريان، و«أنبا يؤانس» أسقف أسيوط، و«أنبا أغاثون» أسقف مغاغة والعِدوة»، و«أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ ؛ وحضر «القَس أمونيوس عادل» من سكْرِتارية قداسة البابا، ولفيف من آباء كهنة إيبارشيات «ببا» و«بني سويف» و«المنيا».

صلوات تجنيز «تاماڤ مريم» رئيسة دير السيدة العذراء مريم بحارة زويلة والنوبارية

أقيمت، الإثنين ١٠/١٧، صلوات تجنيز «تاماڤ مريم» رئيسة دير السيدة العذراء مريم بحارة زويلة والنوبارية بفرع الدير بالنوبارية.

شارك في الصلوات عدد من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: «أنبا متاؤس» الأسقف رئيس دير السريان، و«أنبا توماس» أسقف القوصية ومير، و«أنبا يسطس» الأسقف رئيس دير القديس أنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، و«أنبا رافائيل» الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكْرِتير المجمع المقدسن و«أنبا كيرلس» آڤا مينا الأسقف رئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، و«أنبا ثيئودوسيوس» أسقف وسط الجيزة، و«أنبا إيساك» الأسقف العام المدبر الروحيّ لدير القديس مكاريوس بجبل القلالي، و«أنبا إسحاق» الأسقف العام بالفيوم، و«أنبا ماركوس» الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، و«أنبا اكليمندُس» الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر؛ وحضر جناب «القمص سَرجيوس سرجيوس» الوكيل العام للبطريركية بالقاهرة، وجناب «القمص مكاري حبيب» وجناب «القَس أمونيوس عادل» سكْرِتيرا قداسة البابا، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان.

ونيافة «أنبا إرميا» يَنعَيها

نعَى نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوزكسيّ «تاماڤ مريم» رئيسة دير السيدة العذراء بزويلة والنوبارية، التي تنيحت ١٠/١٥، على صفحته من موقع "Facebook":

تنيحت فجر اليوم أمنا الحبيبة «تاماڤ مريم» رئيسة دير السيدة العذراء بزويلة والنوبارية. نياحًا لروحها الطاهرة، وتعزيات السماء لمجمع راهبات الدير، ومحبيها.

انتشال رفات جثامين الواحد والعشرين «شهداء ليبيا»

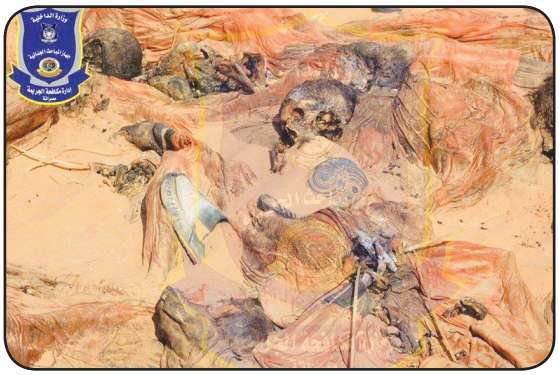

أعلنت إدارة مكافحة الجريمة في مدينة «مِصراتة»، الجمعة ١٠/٦، انتشال جثامين «شهداء ليبيا» الواحد والعشرين؛ وأشارت الإدارة في بيان صحفيّ لها: «انتقل مكتب التحقيق والتحري ووَحدة الجثث بإدارة مكافحة الجريمة المنظمة بـ«مِصراتة» فرع الوسطى إلى مدينة «سرت»، وبالتحديد جنوبها، وبعد أن جرى التأشير على محضر الاستدلال من قِبل رئيس مكتب التحقيقات بمكتب النائب العام، وذلك بعد الاعترافات التي أدلى بها أسرى تنظيم «داعش» المقبوض عليهم، عن مكان ذبح ٢١ شخصًا في بداية سنة ٢٠١٥م، منهم ٢٠ شخصًا يحملون الجنسية المِصرية «أقباط»، وشخص أسمر البشرة من دولة أفريقية». وذكر البيان : «كانت جميع الرؤوس مفصولة عن الأجساد. وجميعهم يرتدون الملابس البرتقالية، وأيديهم مقيَّدة من الخلف بسير بلاستيك، وتم نقل الجثث إلى مدينة «مِصراتة»، والتحفظ عليها لإحالتها إلى الطبيب الشرعيّ.».

من الجدير بالذكر أن المركز «الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسي» برئاسة «أنبا إرميا» قد أنشا متحف بمقر المركز، يضم مقصورات مخصصة لـ «شهداء ليبيا» مشيَّدة على أسمائهم تضم متعلقاتهم الشخصيه التي كانوا يستعملونها قبل أستشهادهم.

بيان الكنيسة بخصوص «دير السلطان بالقدس»

أصدرت «الكنيسة القبطية الأرثوذكسية» بالأراضي المقدسة، بيانًا يوم الأحد ٢٢/ ١٠ بخصوص «دير السلطان القبطيّ الأرثوذكسيّ» بمدينة القدس.

واستهلت الكنيسة بيانها بنُبذة تاريخية عن الدير، أوضحت خلالها أن السلطان «عبد الملك بن مروان» قد وهب الدير للأقباط في القرن السابع الميلاديّ، وأنه جرى تأكيد أن الدير في ملكية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في عهد السلطان «صلاح الدين الأيوبيّ» بالقرن الثاني عشر.

وأضاف بيان الكنيسة أنه بتاريخ الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي سقط حجر صغير من سقف «كنيسة الملاك ميخائيل» ـ إحدى كنيستي «دير السلطان» ـ ما أدى إلى غلق الكنيسة بواسطة قسم المباني الخطرة ببلدية «القدس»، إلى حين الانتهاء من الإصلاحات.

وأشار البيان إلى أن المشاورات المبدئية والمعاينات الخاصة بمعالجة الضرر جرت دون إخطار الكنيسة القبطية المالكة للعقار.

وتابع البيان أن الكنيسة القبطية عبّرت لدى الإدارات والسلطات المعنية عن استيائها لهٰذا التجاهل في المشاورات، وطلبت خطيًّا القيام بالإصلاحات الضرورية على نفقتها الخاصة وهو ما قوبل بالرفض، وعَرضت الحكومة القيام بالإصلاحات بوصفها جهة محايدة، فكان للكنيسة بعض الشروط للقَبول.

وأوضح البيان أنه، في مساء الخميس الماضي، حاول المهندس المُعيَّن من الحكومة إدخال المعَدات لبَدء الإصلاحات دون إخطار الكنيسة القبطية؛ فأسرع رهبان الدير وشمامسته وخدامه وعلى رأسهم نيافة «أنبا أنطونيوس» مِطران الكرسيّ الأورُشليميّ بالوقوف احتجاجًا بطريقة سلمية أمام باب «دير السلطان»، وذلك لرفض دخول أيّ معَدات دون التنسيق المسْبق حفاظًا على حقوق الكنيسة.

وأشار البيان إلى أن السفارة المِصرية تدخلت في الأمر ما أدى إلى تأجيل العمل إلى حين التنسيق المسْبق كتابيًّا مع الكنيسة، وأن الخارجية المِصرية تقف بقوة مساندةً للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مطالبتها الشرعية بحقها في استعادة أثر قبطيّ مِصريّ باعتبار أن «دير السلطان» قضية تهم «مِصر»، لا الكنيسة فقط.

الكنيسة تَنعَى شهداء جريمة «القواديس» الإرهابية

أدانت «الكنيسة القبطية الأرثوذكسية» الجريمة الإرهابية الغاشمة على منطقة «القواديس» في شَمال سيناء التي أسفر عنها استشهاد ستة من جنود قواتنا المسلحة مساء الأحد ١٥/ ١٠

ونعت الكنيسة في بيانها الصادر شهداء الوطن الأبرار من رجال «مِصر» البواسل، الذين قدموا أرواحهم الطاهرة ليدرؤوا عن الوطن هجمة الإرهاب الشرسة، مشيدة بصمودهم وبطولتهم هم ورفاقهم في صد الإرهاب الغاشم.

وتابعت الكنيسة في بيانها أنها تُصلي إلى الله أن يهب العزاء لأسر الشهداء والشفاء للمصابين، وقالت إن «مِصر» تبقى حصنًا منيعًا تنكسر على أسواره كل مؤامرات الأعداء، مصلية أن يحفظها الله من كل سوء.

صلاة جنازة المجند «بطرس سليمان» شهيد اشتباكات الواحات

رأَسَ نيافة «أنبا مكاريوس» أسقف إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، مساء السبت ١٠/٢١، بكنيسة مار جرجس بأبوقرقاص، مراسم صلوات جنازة المجند «بطرس سليمان مسعود» أحد شهداء الاشتباكات التي وقعت الجمعة ١٠/٢٠، في الكيلو ١٣٥ على طريق الواحات، في أثناء مداهمة إحدى البؤر الإرهابية.

يذكر أن الشهيد من أبناء «عزبة يعقوب بباوي» الشهيرة باسم «عزبة التوم» الواقعة غرب مركز أبو قرقاص جنوبيّ المنيا، ويبلغ من العمر عشرين سنة.

حملة «كلنا معك من أجل مصر»

متابعة: سيلڤانا أسامة

إيمانًا بضرورة استمرار فخامة الرئيس «عبد الفتاح السيسي» مدةً رئاسيةً ثانية لدعم «مصر» واستقرارها، نُظم يوم الأحد ١٠/١٥ بفندق «G W» بالقاهرة، مؤتمر حملة «كلنا معك من أجل مصر»؛ من أجل دعم سيادته ومطالبته بالترشح وخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، بعد ما حققه من نجاحات كبيرة خلال مدة رئاسته الأولى في شتى المجالات الصناعية والتجارية والعَلاقات الخارجية ومكافحة الإرهاب.

شارك في المؤتمر نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، وعدد كبير من المثقفين، والفنانين، والشخصيات العامة، ورموز الرياضة، والإعلام، وذلك.

بدأ نيافته كلمته بدعوة الحضور إلى الوقوف دقيقةً حدادًا على روح الشهيد «القمص سمعان شحاتة».

وقد أكد نيافة «أنبا أرميا» خلال كلمته أنه على إن ما نسعى له من خلال هذه الحملة هو أن تصل مصر إلى الاستقرار فبرغم من أن أبناء مصر مجروحين بجرح غائر نتيجه هذه الأحداث.. والتي هي نتاج سنوات ماضيه نجينها نحن اليوم.

فما حدث هو نتيجة الحقد والكراهية والبغظة.. فكان ما سمعناه يوم أن استشهد «القمص سمعان شحاتة» هذا القس الذي مات بدم بارد وهو لم يرتكب أي خطية تجاه أحد.. ولكننا جميعًا نعلم منذ الثورة.. ومحاولة الوصول إلى الاستقرار إن هذه هي الضريبة التي يدفعها أبناؤنا. ولذا فعلى الجميع أن يعملوا معًا بيد واحدة للمرور من عنقِ الزجاجة، ولتفويت الفرصة على من يحاول تفتيت استقرار الوطن: وذلك بالسعي الجاد إلى تغيير الفكر وتصحيح الفَهم عند من تلوثت عقولهم وتلطخت نفوسهم بإراقة الدماء؛ من أجل إعادة بناء وطن مستقر قادر على استكمال مسيرته بقيادة السيد الرئيس «عبد الفتاح السيسي» لتتزعم مصر كما كانت الوطن العربي والعالم

وأضاف نيافته أنه من الضروريّ أن نراعي الجُرح الغائر في قلوب أبناء «مِصر» المتألمين فقد يكون هذا الجرح هو بأيادي خارجية تسعى لتدمير هذا الوطن.

توقيع آلية تعاون بين «بيت العائلة المِصرية» و«وَزارة الهجرة»

في يوم الإثنين ١٠/١٦، وقَّع د. «محمود حمدي زقزوق» الأمين العام لبيت العائلة المِصرية، وسعادة السفير «نبيلة مكرم» وزير الدولة للهجرة وشُؤون المِصريين بالخارج، آلية تعاون لنشر مبادرة «بيت العائلة المِصرية» بين أبناء الجاليات المِصرية في الخارج.

حضر التوقيع نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ الأمين العام المساعد لبيت العائلة المِصرية، وسيادة المستشار «مُحمد عبدالسلام» المستشار التشريعيّ والقانونيّ للأزهر ود. «مُحمد أبو زيد الأمير» المنسق العام لبيت العائلة المِصرية،

وقد وجهت سعادة السفير «نبيلة مكرم» الشكر إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. «أحمد الطيب» على رعايته للمبادرة والدور الذي يقوم به من أجل نشر صحيح الدين في الداخل والخارج، مشيرة إلى أن بيت العائلة المِصرية يُعد من أهم المبادرات الناجحة في لم شمل الشعب المِصريّ.

وأوضحت سعادة السفير «نبيلة مكرم» أن الهدف من آلية التعاون أن يصبح «بيت العائلة المِصرية» بمنزلة مظلة وطنية تجمع تحتها المِصريِّين في الخارج على اختلاف مشاربهم، بما يحافظ على وَحدة النسيج الوطنيّ داخليًّا وخارجيًّا.

وبدوره أشاد د. «محمود حمدي زقزوق» بجهود وَزارة الهجرة في التواصل الفعال بالمِصريِّين في الخارج، وربطهم بما يشهده الداخل المِصريّ من تفاعلات وأحداث، مشددًا على أن «بيت العائلة المِصرية» سيساهم بفاعلية في تعزيز هٰذا التواصل.

وأوضح د. «زقزوق» أن «بيت العائلة المِصرية» يقوم منذ إنشائه بدور مهم في تعزيز اللُّحمة الوطنية، وإفشال كثير من مخططات الفتنة والاحتراب الأهليّ، باذلاً جهودًا لا تهدأ في نشر روح التسامح والود والتعايش بين أبناء الشعب المِصريّ.

اجتماع فروع «بيت العائلة المِصرية» .. وتعيين منسق عام جديد

عقدت فروع «بيت العائلة المِصرية» اجتماعًا، الثلاثاء ١٠/١٠، في مقر «المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ» بالأنبا رويس بالعباسية.

حضر الاجتماع نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ الأمين العام المساعد لبيت العائلة المِصرية، وفضيلة الشيخ د. مُحمد أبو زيد المنسق العام الجديد لبيت العائلة المِصرية، وفضيلة الشيخ د. ربيع الغفير منسق فروع بيت العائلة المِصرية، ود. جرجس صالح عضوِ الأمانة العامة مقررِ لجنة الطوارئ التنفيذية لبيت العائلة المِصرية الأمين العام الفخريّ لمجلس كنائس الشرق الأوسط مدير قسم العلاقات المسكونية والحوار بـ «المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ».

تناول الاجتماع مناقشةَ العمل في فروع «بيت العائلة المِصرية» وتقييمه على مدار المرحلة الماضية، وبحث خُطة العمل المستقبلية.

نيافة «أنبا إرميا» يستقبل «الأب إيليا» رئيس دير مار أفرام السريانيّ بهولندا

استقبل نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، صباح الأحد ١٠/١٥، في مقر المركز بالأنبا رويس بالعباسية، «الأب إيليا» رئيس دير مار أفرام السريانيّ بهولندا، و«دياكون چورچ» من الهلال الأحمر السريانيّ بألمانيا.

خلال الزيارة أهدى الضيفان إلى نيافة «أنبا إرميا» كتابًا مقدسًا باللغة السريانية بخط اليد، ثم قاما بتفقد «مزار الشهداء» بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، والمخطوطات السريانية في قاعة المخطوطات بالمركز، كما زارا خدمة «أتحبني» واستديوهات (studios) في قناة "ME SAT".

"فرصتك لبحثك"

فى إطار اهتمام "المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ" بالبحث العلميّ، وبالشباب الباحثين في مِصر لتمكينهم من وضع رؤية عملية في كتابة الأبحاث والمشاريع وبراءات الاختراع، وتعريفهم بدَور الجامعات في تمويل الأبحاث، نظم المركز بمقره، السبت ١٠/٧، حلقة عمل بعنوان "فرصتك لبحثك"، **برعاية كل من: "أكاديمية البحث العلميّ والتكنولوجيا" و"المجلس القوميّ للمرأة" و"الجامعة البريطانية".**

عُقدت الحلقة بحضور د. "نادية زخاري" وزير البحث العلميّ الأسبق مقرر لجنة البحث العلميّ بالمجلس القوميّ للمرأة الأستاذ بالمعهد القوميّ للأورام بجامعة القاهرة، ود. "يحيى بهيّ الدين" نائب رئيس الجامعة البريطانية في مِصر للدراسات العليا والبحوث أستاذ هندسة المواد المركبة، ود. "عصام خميس" نائب وزير التعليم العالي والبحث العلميّ، ونيافة "أنبا موسى" الأسقف العام للشباب.

تُعد هٰذه الحلقة هي باكورة الأنشطة التي سوف تقام في أماكن عدة بالمحافظات؛ لزيادة المعرفة وتعظيم الفرص التي يُمنح الباحثون إياها في "مِصر" من خلال الجهات المعنية.

تضمنت حلقة العمل محاضرات عدة تهم الباحثين على النحو الآتي:

الجِلسة الافتتاحية

بدأت الجِلسة الافتتاحية بكلمة ترحيب من د. "نادية زخاري"، ثم ألقيت كلمات من: أ. د. "يحيى بهيّ الدين"، وأ. د. «كمال شاروبيم» أمين المجالس التخصصية برئاسة الجُمهورية نائب رئيس جامعة قناة السويس لشُؤون الدراسات العليا والبحوث سابقًا، وأ. د. "مجدي سمك" أستاذ الموارد الطبيعية بجامعة القاهرة الذي ألقى كلمة نيابة عن «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي نقل فيها تحيات نيافته للحضور معربًا عن شكره للقائمين على هذا المؤتمر والذين سعوا بكل ما لديهم لمساعدة شباب الباحثين سواء من خلال تمويل أبحاثهم أو كيفيه توصيلها للجهات المعنية للاستفادة من هذه الأبحاث التي قد تساهم بشكل كبير في رسم مستقبل أفضل لوطننا مصر،

وفي مستهل كلمته، نقل نيافة «أنبا موسى» الأُسقف العام للشباب تحيات قداسة "البابا تواضروس الثاني" إلى الحضور، مشيرًا إلى اهتمام قداسة البابا الكبير بالعلم وعشقه المعروف عن قداسته بالبحث العلميّ؛ ثم قدم نيافته الشكر إلى نيافة "أنبا إرميا" لتسخيره مجهودات المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ من أجل خدمة الثقافة والعلم، كما قدم الشكر إلى د. "نادية زخاري" لاهتمامها البالغ وخدمتها الدائمة لرسالة البحث العلميّ حتى بعد أن تركت منصبها الوزاريّ، كما شكر نيافته الحضور، مشيرًا إلى ضرورة عقد حلقات عمل مثل هٰذه لما تُصدره من توصيات تساهم في تقدم بلدنا الحبيبة "مِصر".

ثم بدأت المحاضرة الافتتاحية الأولى التي شمِلت ثلاثة محاور:

- المحور الأول: بعنوان "تأثير البحث العلميّ في تنمية الأقتصاد المِصريّ"، وتحدث عنه أ. د. "عصام خميس" نائب وزير التعليم العالي والبحث العلميّ.

-المحور الثاني: بعنوان "الابتكار والمسابقات"، وتكلم فيه أ. د. "عمرو فاروق" مساعد رئيس أكاديمية البحث العلميّ والتكنولوچيا للتنمية التكنولوچية"، نيابةً عن أ. د. "محمود صقر" رئيس أكاديمية البحث العلميّ والتكنولوچيا.

- المحور الثالث: بعنوان "فرص التعاون في المشروعات البحثية مع بعض مؤسسات الدول الأفريقية"، وألقى الكلمة أ. د. "هاني الشيمي" عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة.

كذلك شمِلت حلقة العمل ثلاث جَلَسات؛ كل جَلسة على محاضرات:

الجِلسة الأولى: "كتابة الأبحاث العلمية"

- **المحاضرة الأولى:** بعنوان "رؤية علمية لكتابة الأبحاث والمشاريع"، ألقاها أ. د. "ماجدة عبيد" رئيس قسم العمارة البيئية وكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس سابقًا.

- **المحاضرة الثانية:** بعنوان "كيفية بناء شراكة فعالة ومقترح مشروع علميّ ناجح: دروس مستفادة"، ألقاها أ. د. "سوزان الحسنين خليف" أستاذ البيئة البحْرية بالمعهد القوميّ لعلوم البحار والمصايد عضو لجنة البحث العلميّ بالمجلس القوميّ للمرأة.

الجلسة الثانية: "تمويل الأبحاث العلمية والمشروعات التنافسية"

- **المحاضرة الأولى:** بعنوان "الاتفاقيات الدُّولية"، ألقاها م. "منى الراوي"، مكتب مشروعات الإتحاد الأوروبيّ بأكاديمية البحث العلميّ.

- **المحاضرة الثانية:** بعنوان "صُندوق تمويل العلوم والتنمية التكنولوجية stdf"، ألقاها أ. د. "غادة بسيوني" الأستاذ المساعد بكلية الهندسة جامعة عين شمس منسق التعاون المِصريّ الألمانيّ بصُندوق العلوم والتنمية التكنولوجية.

- المحاضرة الثالثة: بعنوان "دور الجامعات في تمويل البحوث"، ألقاها أ. د. "عبد الرحمٰن ذكري" وكيل المعهد القوميّ للأورام لشؤون الدراسات العليا والبحوث بجامعة القاهرة.

- المحاضرة الرابعة: بعنوان "التسويق الإلكترونيّ"، ألقاها د. "مُحمد عيد" مدير مكتب إدارة وتسويق التكنولوچيا.

الجلسة الثالثة: "الإبداع والابتكار والتسويق"

- المحاضرة الأولى: "براءة الاختراع وكيفية الكتابة والتقدم"، ألقاها د. "دميانه القَس جبريل جرجس" رئيس قسم التكنولوچيا الحيوية، إدارة الفحص الفنيّ، مكتب براءات الاختراع.

- المحاضرة الثانية: "حقوق الملكية الفكرية من منظور قانونيّ"، ألقاها د. "كامل تاوضروس" المحامي والمحاضر بجامعة القاهرة.

- المحاضرة الثالثة: "دَور أنشطة نقل وتسويق التكنولوچيا في ربط مخرجات البحث العلميّ باحتياجات المجتمع وبناء اقتصاد مبنيّ على المعرفة"، ألقاها أ. د. "قرني علي"، مكتب TICO بالمركز القوميّ للبحوث.

- المحاضرة الرابعة: "برنامج علماء الجيل القادم"، ألقاها د. "ميريت رستم".

واختُتمت "فرصتك لبحثك" بالجِلسة الختامية التي كانت حوارًا مفتوحًا.

محاضرات لنيافة «أنبا إرميا» بـ«مركز البابا شنوده الثالث للتاريخ الكنسيّ»

بدعوة من نيافة «أنبا رافائيل» الأسقف العام لكنائس وسَط القاهرة سكْرتير المجمع المقدس، ألقى نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، الخميس ١٠/١٩ في «مركز البابا شنوده الثالث للتاريخ الكنسيّ» التابع لكنائس وسَط القاهرة. أولى محاضراته عن «العصور الوسطي» والتي تأتي ضمن سلسلة من المحاضرات.

المركز وقناة «ME SAT» يَنعَيان شهداء هجوم الواحات

نعَى المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ وقناة «ME SAT» ـ رئيسًا وعاملين ـ شهداء الوطن من ضباط الشرُطة وجنودهم البواسل الذين استُشهدوا في أثناء تبادل النيران بين قواتهم والعناصر الإرهابية التي هاجمتهم بطريق الواحات.

وتقدم نيافة «أنبا إرميا» ـ بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن أسرة العاملين بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ وقناة «ME SAT» ـ بخالص تعزياته إلى أُسر شهداء الوطن، داعيًا الله أن يُلهم أهاليهم صبرًا وعزاءً، ويمنح المصابين شفاءً عاجلاً.

الدفعة الثانية من مترجمي الإشارة

في إطار اتفاقية التعاون بين "جامعة عين شمس" و"المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ"، انتهت أنشطة امتحانات نهاية المستويين الأول والثاني من دورة "لغة الإشارة المِصرية"، وتخريج الدفعة الثانية من مترجميها، من "جامعة عين شمس" و"المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ".

تهدُف الدورة إلى إعداد طاقات بشرية من مترجمي "لغة الإشارة المِصرية" القادرين على التعامل مع الصُّم وضِعاف السمع في الجامعات المِصرية، بوصفها المرة الأولى في "مِصر"، لتستطيع الدولة الاعتماد على هٰؤلاء المترجمين في السنوات المقبلة: في تكملة مسيرة العمل بالجامعات المِصرية بوجه عام، وبصفة خاصة لإكساب إدارات شُؤون الطلبة بالكليات مهارات التعامل مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وضِعاف السمع؛ من أجل تسهيل التواصل بهم، ودمجهم في المجتمع الجامعيّ، تمهيدًا للاستفادة من قدراتهم في خدمة مجتمعنا المِصريّ.

دورة «كللهما بالمجد»
للخطيبِين والمقبلين على الزواج

يقدم المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ دورة «كللهما بالمجد» للخطيبِين والمقبلين على الزواج. وذٰلك وَفقًا لقرار المجمع المقدس بوجوب تقديم العروسين شهادةً تفيد بحصولهم على المشورة الأسرية، بكونها من المستندات اللازمة لإتمام عَقد الزواج.

«لتكُن مشيئتك» (١)

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

في وسط هٰذا العالم المضطرب، الذي فيه لا يعلم كل أحد ماذا سيحدث غدًا، أحب أن أكلمكم عن عبارة وردت في الصلاة الربانية تقول: «لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ» (مت ٦: ١٠).

نؤمن بمشيئة الله الصالحة

نحن نقول في الصلاة الربانية: «أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى الأَرْضِ» (مت ٦: ٩-١٠). نحن، يا رب، لا نعلم ماذا يأتي به الغد، وأنت قلت لنا: «لاَ تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ ...» (مت ٦: ٣٤)، ولٰكننا نعرف تمامًا أن الغد هو في يدك أنت، وليس في أيدي الناس، والناس أيضًا في يدك، وأنك أنت يا رب ضابط الكل: كل شيء في العالم تحت ضبطك، فأنت تعمل ضبطًا controlling لكل شيء في الدنيا، ونحن نثق بمشيئتك؛ لأن مشيئة الله دائمًا هي مشيئة صالحة، ومشيئة حكيمة، ومشيئة مملوءة محبة، وفيها رعاية وعناية. لذٰلك في كل شيء نقول لربنا: «لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ».

مشيئة الله الصالحة في الخلق

أول مشيئة من الله بالنسبة إلينا كانت مشيئة الخلق؛ حيث خلق الله العالم كله بمشيئته: «وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.» (تك ١: ٣)، «وَقَالَ اللهُ: «لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ ...» (تك ١: ٢٠). وبعد أن أكمل الرب مشيئته في الخلق، «رَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا.» (تك ١: ٣١).

مشيئة الله الصالحة في الغفران

مشيئة الله أيضًا بالنسبة إلينا هي مشيئة الغفران، لأنه لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا.

مشيئة الله الصالحة في الحفظ

مشيئة الله في الحفظ شيء يُطمئن جدًّا: فالله يحفظك في دخولك وخروجك، والله يحفظك من كل سوء ويحفظ نفسك (مز ١٢١: ٧ و٨).

وفي «الكتاب المقدس» أمثلة كثيرة لمشيئة الله الصالحة التي تحفظ البشر:

مشيئة الرب الصالحة حفِظت «يعقوب» من «عيسو»

«يعقوب» كان هاربًا من أخيه «عيسو»، الذي قال: أقوم «... فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي».» (تك ٢٧: ٤١). ثم ظهر الرب لـ«يعقوب» في الطريق وقال له: «... وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هٰذِهِ الأَرْضِ، لأَنِّي لاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».» (تك ٢٨: ١٥)، هٰذه العبارة جميلة ومن الممكن أن كل إنسان يأخذها على نفسه، فالله لا يقولها ليعقوب فقط كمعاملة خاصة به، لا، بل هٰذه الكلمة لنا جميعًا.

مشيئة الرب الصالحة حفِظت «يشوع النبيّ»

أيضًا قال الله ليشوع كلمات عن الحفظ أكثر من ذٰلك، فقد قال له: «لاَ يَقِفُ إِنسان فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ.» (يش ١: ٥).

مشيئة الرب الصالحة حفظت «القديس بولُس الرسول»

وأيضًا قال الرب في هٰذا المجال «للقديس بولُس الرسول» عندما كان في «كورِنثوس»: «... «لاَ تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلاَ تَسْكُتْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ، لأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هٰذِهِ الْمَدِينَةِ.» (أع ١٨: ٩-١٠).

كل هٰذه أشياء جميلة.

مشيئة الرب الصالحة أنقذت «القديس بطرس» من السجن

ربنا سمح أن يُلقى «القديس بطرس» في السجن، ثم خرج من السجن بمعجزة، وتساءل الناس: أليس هٰذا «بطرس»؟! نعم، إنه بطرس. أليس هو الآن ملقًى في السجن؟! نعم، في السجن. إذًا: كيف يكون في المجمع؟! ما يحل هٰذه المشكلة أنه توجد نقطة لم يذكرها «القديس لوقا الإنجيليّ» عندما كتب «سفر أعمال الرسل» وتركنا نحن لنستنتجها: وهٰذه النقطة هي أن «القديس بطرس» لما أُلقِيَ في السجن كانت معه في السجن مشيئة الله الصالحة، وموجودة معه النعمة. ثم قالت له مشيئة الله: أُخرج يا «بطرس»، وتراءى للناس في المجمع. لا بد أن نعرف أن أيّ إنسان حتى إن أُلقِيَ في السجن، فإنه ستكون معه في السجن مشيئة الله الصالحة.

مشيئة الرب الصالحة حفظت التلاميذ في السفينة

إن بقية تلاميذ المسيح كانوا في السفينة وسْط البحر الهائج والأمواج ترتفع عليهم، وكانوا خائفين لئلا يضيعوا، لٰكنهم نسوا آية مشهورة هي: «أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ الْبَحْرِ. عِنْدَ ارْتِفَاعِ لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا.» (مز ٨٩: ٩)؛ وجاء إليهم الرب، وأخضع الأمواج، وقال للبحر المتكبر: أُسكت. فسكت. ونجا التلاميذ. كل هٰذه الأشياء كُتبت من أجل طمأنتنا لئلا نخاف أبدًا.

مشيئة الله الصالحة تعمل منذ البَدء

صدقوني إن كل شيء وراءه مشيئة الله الصالحة منذ البَدء: أيْ منذ أن طرد الرب «آدم» و«حواء» من الجنة، فمشيئة الله الصالحة كانت خلف هٰذا، لأنه لولا طرد «آدم» و«حواء» من الجنة ما كان وُجودنا نحن، وما اجتمعنا الآن، لأنه لم يكُن من الممكن حدوث إنجاب في الجنة؛ وقد تكوَّن العالم الحاضر بخروج «آدم» و«حواء» من الجنة، فكانت بركة.

مشيئة الرب الصالحة استخدمت خيانة «يهوذا» في فداء البشرية

حتى خيانة «يهوذا» كان من نتائجها القبض على الرب يسوع والفداء.

مشيئة الرب الصالحة حفظتنا من أفكار الهراطقة

حتى الهراطقة مثل «آريوس»: عندما هرطق، كان من مشيئة الله الصالحة أن تكلمت في قلب «القديس أثناسيوس الرسوليّ» وفي عقله؛ فكتب كتابه المشهور "Contra Arianos" (أيْ ضد الأفكار الآريوسية)، ووقف في «مجمع نيقية» وردّ على كل فَهم خاطئ لكل آية؛ وأصبح عندنا كَنز من المفاهيم السليمة التي لولاها وذٰلك الذي حدث في القديم لتعبنا منها حاليًا؛ كل شيء فُهم خطأً شُرح لنا معناه، حتى إن «القديس أوغسطينوس» قال ذات مرة: [أشكر الهراطقة لأنهم حين أساؤوا فَهم الكتاب، جعلونا نتعمق في «الكتاب» أكثر فأكثر لكي نفهم الوضع المضبوط.].

المهم أن في كل مشكلة نعمة الله تغطيها ونخرج منها بنتيجة لطيفة.

«المَسيحية والصليب»

لمثلث الرحمات «أنبا يوأنس»
أسقف الغربية

المَسيحية و«الصليب» أمران متلازمان، وصِنْوان لا يفترقان. فأينما وحينما يُرى «الصليب» مرفوعًا أو معلقًا، يدرك المرء أنه أمام مؤسسة مَسيحية أو مؤمنين مَسيحيين. ولا عجب: فالصليب هو شعار المسيحية، بل هو قلبها وعمقها.

لقد تأسست المَسيحية على أساس «الصليب» وبـ«الصليب». ولا نقصد بـ«الصليب» قطعتَي الخشب أو المعدِن المتعامدتين، بل نقصد الرب يسوع الذي عُلِّق ومات على «الصليب» عن حياة البشر جميعًا، والخلاص الذي أتمه، وما صحِبه من بركات مجانية، نَعِم بها البشر قديمًا، وما زالوا يَنعَمون، وحتى نهاية الدهر.

والفكرة الشائعة عن «الصليب» أنه رمز للضيق والألم والمشقة والاحتمال. لٰكنّ «للصليب» وجهين: وجه يعبّر عن الفرح، ووجه يعبّر عن الألم؛ ونقصد بالأول: ما يتصل بقوة قيامة المسيح ونصرته. ونقصد بالثاني: مواجهة الإنسان للضيقات والمشقات. ويلزم المؤمن في حياته أن يعيش الوجهين، ويختبر الحياتين.

بالنسبة إلى المؤمن المَسيحيّ، فإن «الصليب» بهٰذه المفاهيم، هو حياته وقوته وفضيلته ونصرته؛ عليه يُبنى إيمانه، وبقوة مَن صُلب عليه يتشدد وسْط الضيقات، وما أكثرها! هٰذا ما عناه «القديس بولس الرسول بقوله : «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مستهينا بالخزي ... فتفكَّروا في الذي احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه مثل هٰذه لئلا تكِلُّوا وتخوروا في نفوسكم.» (عب ١٢: ٢-٣). ملايين المؤمنين في أنحاء العالم عبر الأجيال حملوا «الصليب» بحب وفرح، وأكملوا مسيرة طريق الجلجثة، فاستأهلوا أفراح القيامة، في حين عثر بعضٌ في «الصليب»، وآخرون رفضوا حمله، فألقَوه عنهم. ولم يكُن مسلك هٰؤلاء وأولٰئك سوى موت إيمانيّ وروحيّ لهم: «نحن نَكرِز بالمسيح مصلوبًا: لليهود عثرة ولليونانيِّين جهالة! وأمّا للمدعوين: يهودًا ويونانيِّين، فبالمسيح قوة الله وحكمة الله.» (١ كو ١: ٢٣-٢٤).

لماذا «الصليب»؟

«صليب المسيح» هو محور المَسيحية وقلبها وعمقها؛ حوله يدور كل فكر «العهد الجديد»، وفيه يرتكز كل غنى الإنجيل ومجده؛ إنه رمز المَسيحية وشعارها ومجدها. وبقدر ما يُنكر الملحدون وغير المؤمنين صفته الكفارية، فإن المؤمنين المَسيحيِّين يجدون فيه سر النعمة التي يُقيمون فيها بل مِفتاح أسرار ملكوت السموات.

والمعروف عن «الصليب» أنه عار، لٰكنّ «للصليب» مجدًا. ومجد «الصليب» كعاره تمامًا. فالتأمل في عار «الصليب»، هو رؤية مجده؛ هٰكذا نفهم كلمات «القديس بولس الرسول»: «إن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، وأمّا عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله ...» (١ كو ١: ١٨). إن «الصليب» يستمد قوته وكرامته من السيد المسيح الذي عُلِّق عليه. وحينما نتحدث عن «الصليب» فإنما نشير حتمًا إلى موت المسيح. وحينما نذكر موت المسيح فواضح أن صليبه وارد أيضًا فيه؛ لذا

فلا غرابة إن رأينا أسفار «العهد الجديد» المقدسة تمتلئ بالكلام عن موت المسيح ومن ثَم عن «الصليب».

كان «الصليب» ومن صُلب عليه هو جوهر كرازة الكنيسة الأولى، وهو الحق الأول والأساس في الإيمان المَسيحيّ. ولعل كلمات «القديس بولُس الرسول» إلى مؤمني «كورِنثوس» تُظهر لنا هٰذا المعنى: «فإنني سلَّمتُ إليكم في الأول ما قبِلتُه أنا أيضًا: أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دُفن، وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب.» (١ كو ١٥: ٣-٤). وعلى نحو ما كان المذبح والذبيحة هما حجر الزاوية في عبادة «العهد القديم»، كذٰلك «الصليب» وموت المسيح الكفاريّ هما حجر زاوية الإيمان في «العهد الجديد»؛ من أجل هٰذا، فإن كل أسفار «العهد الجديد» تناولت قصة «الصليب» باستثناء ثلاث رسائل قصيرة هي: الرسالة إلى فليمون، ورسالتا يوحنا الثانية والثالثة.

إنه أمر يدعو إلى الدهشة في زماننا: أن توجد بشارة مفرِّحة في صلب إنسان!! تمامًا كما حدث حينما بدأ المَسيحيُّون الأوائل يَكرِزون بالمسيح مصلوبًا. كيف يصبح عمل وحشيّ بربريّ، بوضع نهاية مخزية وحزينة لحياة الرب يسوع، قوةً ونصرةً وإعلان محبة الله الفائقة للبشر؟! وكيف صار «الصليب»، وهو رمز قديم لوحشية الإنسان، ذا تأثير حضاريّ واسع استطاع أن يغير وجه العالم حينما جدد الخليقة؟

الصليب قديما في بعض الشعوب

أكان «الصليب» آلة تعذيب انفرد بها المسيح وخُصصت له، أم عُرف في بعض الشعوب؟ عُرف الصليب بوصفه آلة تعذيب وعقوبة إعدام بين بعض الشعوب ـ غالبا الشرقية: فلقد عُرف عند «الفينيقيِّين»، وذُكر عن «الإسكندر الأكبر» أنه حكم على ألف شخص من أهالي «صور» بالصلب، وعُرف عند «الفرس». (عز ٦ : ١١)، و(أس ٥ : ١٤؛ ٨ : ٧). ويبدو أن هٰذه العقوبة عُرفت عند «المِصريِّين»، ووردت في قصة رئيس الخبازين الذي فسر له «يوسف» حُلمه (تك ٤٠: ١٩)، كما عُرفت عقوبة الإعدام صلبًا لدى «الرومان»، وكانت غالبًا قاصرة على العبيد والغرباء، أمّا المواطنون الأحرار فكانوا لا يعاقَبون بها.

كانت هٰذه العقوبة تنفَّذ في حالة الجرائم الخطيرة: كخيانة الدولة، وسرقة المعابد، والهرب من الجندية. ويشهد التاريخ أن «الرومان» خلال ثوْرات العبيد صلبوا أعدادًا كبيرة منهم. ويذكر «يوسيفوس» المؤرخ اليهوديّ المعاصر لخراب «أورُشليم» وهيكلها، أن «تيطس» القائد الرومانيّ كان يصلب خَمس مئة يهوديّ كل يوم!! ويبدو أن قصد «الرومان» من استخدام هٰذه العقوبة بالذات كان هو تثبيت سلطانهم في الدولة، ويفسر ذٰلك أن تنفيذ هٰذه العقوبة كان يجري في مكان مكشوف، ليكون ردعًا للآخرين. وقد ألغى «الملك قسطنطين الكبير» عقوبة الإعدام صلبًا لأسباب دينية. ويبدو أن بني «إسرائيل» عرَفوا هٰذه العقوبة فقد أشير إليها في «سفر التثنية» على أن المعلَّق ملعون من الله (تث ٢١: ٢٢).

«النبوات عن السيد المسيح في الأسفار النبوية» (٢)

أ. جرجس صالح
الأمين العام الفخريّ لمجلس كنائس الشرق الأوسط
مدير قسم العَلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ
عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المِصرية

(ب) النبوة عن أن السيد المسيح من بيت يسى

يقول إِشَعْياء النبيّ النبيّ: «ويخرج قضيب من جذع يسى، وينبت غصن من أصوله، ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب.» (إش ١١: ١)؛ هٰذه النبوة تشير إلى ميلاد السيد المسيح من نسل «داود» الملك فهو «داود بن يسَّى»: «ويسَّى ولد داود الملك.» (مت ١: ٦).

ولٰكن بدايةً يجب أن نلاحظ أن هٰذه النبوة ضمن القسم المسمى «كتاب عمانوئيل» الذي يشتمل على الأصحاحات ٧-١٢؛ هٰذا القسم الذي يبدأ بالنبوة عن المَسِيا من عذراء كما شرحنا، ثم يتكلم عن هٰذا الملك وصفاته في بداية الأصحاح التاسع حين يقول «... لأنه يولد لنا ولد ونُعطَى ابنًا، وتكون الرياسة على كَتِفه، ويُدعَى اسمه عجيبًا، مشيرًا، إلٰهًا قديرًا، أبًا، أبديًّا، رئيسَ السلام.» (٩: ٦)؛ فهو هنا حدد ألقاب هٰذا الملك الذي سوف يأتي من نسل داود (ص٩).

وفي الأصحاح الحادي عشَر، تكلم عن سماته وسمات العصر المسيانيّ الذي يعقب ميلاده العجيب. ونلاحظ أنه إلى جانب أن النبوة قد حددت أنه من «سبط يهوذا» ومن بيت «يسَّى» والد الملك «داود»، لٰكنها تقول: «وينبُت غصن» (= netzer نصر) وتعني غصنًا صغيرًا، وهي تشير إلى تسمية المسيح بـ«الناصريّ» (مت ٢: ٢٣) لسكناه في «الناصرة» وهي تستمد تسميتها من الكلمة إشارة إلى عدم أهمية تلك المدينة؛ ولهٰذا ذُكر عنه في السفر نفسه: «نبت قدامه كفَرخ وكعِرق من أرض يابسة، لا صورةَ له ولا جمالَ فننظر إليه، ولا منظرَ فنشتهيَه.» (إش ٥٣: ٢)؛ وهنا النبيّ حينما يتكلم ويقول: «... ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب.» (١١: ١)، إنما يمتد بعدها ليقول عن صفات المَسِيا الذي سوف يأتي ليُعِيد العدل الذي تكلم عنه في الأصحاح الأول معلنًا أنه غاب عن «أورُشليم» (١: ٢١)، وهو يدعوهم إلى تعلم فعل الخير، والحق وإنصاف المظلوم (١: ١٧)؛ لهٰذا فهو يُعلِن أن المَسِيا حينما يأتي سيكون «البِر مِنطَقة مَتنَيه، والأمانة مِنطَقة حَقْويه.» (١١: ٥)، ويصفه بأنه «يقضي بالعدل للمساكين، ويحكم بالأنصاف لبائسي الأرض ...» (١١: ٤)؛ ومن هنا فقد وردت في هٰذا الجزء صفات اتصف بها المسيح المَسِيا الذي كانت تترقبه البشرية:

* حقانيّ * عادل * صريح
* قدوس * صادق

فهو:

- يقضي بالعدل للمساكين.
- بالإنصاف لبائسي الأرض.
- يُميت المنافق بنفخة شفتيه.
- يكون البِر مِنطَقة مَتنَيه.
- والأمانة مِنطَقة حَقْويه.

وهنا يمتد «إِشَعْياء النبيّ» بالنبوة ليصف العصر المَسِيانيّ: الذي يسكن فيه الذئب مع الخروف، ويربض مع الجَدي، وهٰذا وصف لعودة الفردوسية الأولى، فهي البُشرى بأنه بمجيء المَسِيا سيسود البر ويحل السلام الذي ينتج عنه نزع السلاح: (إش ٩: ٤؛ ٢: ٤)، و(مي ٤: ٣-١٠)، و(زك ٩: ١٠)؛ والسلام الدائم: (إش ٦٠: ١٧؛ ٣٢: ٧؛ ٩: ٦)؛ بل إن مملكته هي مملكة سلام (زك ٩: ٨ مز ٧٢: ٣). ولهٰذا نجد «كتاب عمانوئيل» (الأصحاحات ٧-١٢ بـ«سفر إِشَعْياء النبيّ») يُختم بعبارة وردت في (١٢: ٦): «... صوِّتي واهتفي يا ساكنة صهيون، لأن قدوس إسرائيل عظيم في وسطك»».

وبالطبع فالسيد المسيح جاء رئيس السلام وملك السلام، وهو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدًا ونقض حائط السياج المتوسط أي العداوة (أف ٢: ١٤)، بل هتفت الملائكة وقت ميلاده ««المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة»» (لو ٢: ١٤). إنه هو الذي قيل عنه بفم «إِشَعْياء النبيّ»: «في ذٰلك يكون غصن الرب بهاءً ومجدًا، وثمر الأرض فخرًا وزينةً للناجين من إسرائيل.» (إش ٤: ٢).

(ج) المسيح هو الملك الذي له الصفات الإلٰهية

يقول «إِشَعْياء النبيّ» مشيرًا إلى ذٰلك: « لأنه يولد لنا ولد ونُعطَى ابنًا، وتكون الرياسة على كَتِفه، ويُدعَى اسمه عجيبًا، مشيرًا، إلٰهًا قديرًا، أبًا، أبديًّا، رئيسَ السلام. لنمو رياسته، وللسلام لا نهاية على كرسيّ داود وعلى مملكته، ليثبِّتها ويَعضُدها بالحق والبِرّ، من الآن إلى الأبد. غَيرة رب الجُنود تصنع هٰذا» (إش ٩: ٦-٧).

إن هٰذه النبوة التي وردت في الجزء المسمى «كتاب عمانوئيل» (ص ٧-١٢) يمتد فيها الحديث عن هٰذا الملك الإلٰه الذي يأتي فيصير نورًا للعالم؛ لهٰذا يبدأ هٰذا الجزء بالآتي: «الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا. الجالسون في أرض ظلال الموت أشرق عليهم نور.». (إش ٩: ٢)؛ وهنا نجد أن هٰذه الآية قاد الروح القدس «القديس متى البشير» ليدونها معلنًا تمامها بمجيء السيد المسيح له المجد فقال: «ولما سمع يسوع أن يوحنا أُسلم، انصرف إلى الجليل. وترك الناصرة وآتى فسكن كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون ونَفتاليم. لكي يتم ما قيل بإِشَعْياء النبيّ القائل: «أرض زبولون، وأرض نَفتاليم، طريق البحر، عبر الأردنّ، جليل الأمم. الشعب الجالس في الظلمة أبصروا نورًا عظيمًا، والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور».» (مت ٤: ١٣-١٤)؛ ودوَّن بعد ذٰلك «البشير متى» أن هٰذه كانت إعلان بَدء كرازة السيد المسيح قائلاً: «من ذٰلك الزمان ابتدأ يسوع يَكرِز ويقول: «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السمٰوات».» (مت ٣: ١٧)؛ إذًا فهي صورة لملك له صفات جميلة تجمع ما تمتع به كل أسلافه كـ«داود» و«سليمان» لأنه هو الذي أسبغها عليهم، أمّا هو فصاحب هٰذه الأوصاف التي قالها النبيّ وهو يرسِم صورة الفرح الذي شبَّهه بفرح الحصاد للفلاح: «أكثرتَ الأمة. عظَّمتَ لها الفرح. يفرحون أمامك كالفرح في الحصاد، كالذين يبتهجون عندما يقتسمون غنيمة.» (إش ٩: ٣).

التشجيع منهج حياة (٣) (*)

أ. د. رسمي عبد الملك رستم
مقرر لجنة التعليم بالمجلس الملّيّ العام و «بيت العائلة المِصرية»

عرضنا في العدد السابق ما ذكره المؤلف من أن الحياة مليئة بالحجارة، وعلينا أن نجمعها ونبني بها سُلَّمًا نصعد به نحو النجاح بثقة في نفوسنا، وبمساندة الروح القدس؛ ثم ذكر الوصايا العشْر للحفز الذاتيّ، وذكرنا منها: ١- أن نكون على يقين أن ربنا موجود. ٢- أعِد اكتشاف نفسك. ٣- لا تترك للإحباط طريقًا في حياتك. ٤- اصنع أهدافك وحددها بدقة. ٥- كافئ نفسك. ونستكمل في هٰذا العدد الجزء الثالث والأخير من كتاب «التشجيع منهج حياة» حيث الخمْس وصايا الباقية التي عرضها الكتاب.

الوصية السادسة: تحكم في المؤثرات الداخلية والخارجية: يعتمد الحفز الذاتيّ على مدى تحكم المؤثرات، سواء كانت داخلية (أيْ في داخلك أنت عن طريق النقد السلبيّ لذاتك، والتحدث السلبيّ إلى النفس ... إلخ)، أو المؤثرات الخارجية ممن حولك من أهل أو أصدقاء أو زملاء أو ... إلخ. فالنقد السلبيّ لذاتك لكل ما تفعله يُحبطك ويَخفِض من معنوياتك بل قد يجلِب لك الحزن والكآبة!! أمّا عن طريق النقد الايجابيّ الموضوعيّ، فيُسهم في التحسين والتطوير والإصرار على الإنجاز. المهم أن تتوقف عن التحدث السلبيّ إلى النفس؛ فإن أخطاتَ فتعلَّم من خطئك واحرِص على الأمل والرجاء في المستقبل بمساندة الله، دون أن تبالغ في التوقعات وتتجاهله (لا تهوِّله ولا تهوِّن منه). وأيضًا تحكَّم في المؤثرات الخارجية، فتبتعد عن الأشخاص السلبيِّين المحبطين، وأن تضع أمامك أن رأي الآخر فيك يمكن أن يكون صائبًا أو خاطئًا؛ لذٰلك درِّب عقلك ونفسك ألا يستجيبا لردات الفعل الخارجية، وإنما يأخذانها في الاعتبار بغرض البناء الإيجابيّ، وليس الهدم السلبيّ. وثِقْ بقدرة الرب على تغيير كل ما هو سلبيّ إلى إيجابيّ في حياتك. وتذكَّر قول مثلث الرحمات «البابا شنوده الثالث»: [كُن شديدًا في الضيقة، ولا تجعلها تحطمك، بل حطِّمها أنت بإيمانك.].

الوصية السابعة: احذر من التسويف أو التأجيل: احرِص على عدم تأجيل أعمالك وواجباتك، وخلق الأعذار لنفسك، وتعاطفك مع ذاتك لأن ذٰلك له تأثير خطير في نجاحاتك، ويتسبب في إضاعة حماسة العمل، أو إضاعة الفرصة؛ لذا عليك أن يكون توجهك الداخليّ هو: «لا أتنازل عن أداء المهام أولاً بأول، ولا أدعها تتراكم عليَّ».

عوِّد نفسك على مواجهة التحديات، بالأسلوب الذي يَشحَذ همتك ويَحفِز ذاتك؛ فأداؤك للمهام وإنجاز الأعمال في المواعيد المناسبة يشجعك ويجعلك تشعر بالتقدير لنفسك، وبالثناء على أدائها المتميز. وأمامنا قصة الابن الضال (لو ١٥: ١٨-٢٠): فلو أنه أجّل توبته، ما كنا نضمن كيف تنتهي قصته، لٰكنه حفَز نفسه وشجّعها، واتخذ القرار الحكيم فورًا: «شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته» (٢ كو٢: ١٤)، «لا تحب النوم لئلا تفتقر. افتح عينيك تشبع خبزًا.» (أم ٢٠: ١٣)، «اذهب إلى النملة أيها الكسلان. تأمَّل طرقها وكُن حكيمًا.» (أم ٦: ٦).

الوصية الثامنة: فكِّر بايجابية Think Positively: [إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أيّ وقت. فإن أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية، أخرجنا الفكرة السلبية التي تقابلها.] «براين تريسي».

ولقد أشار بُحوث ودراسات عديدة أن التفكير الإيجابيّ يَحفِز ويشجِّع الشخص، بل يجعله يشعر بالسعادة وبالحماسة وبالقوة، فيبدأ ينظر في نفسه بوصفه شخصًا ناجحًا واثقًا باعتقاده عن نفسه؛ وهٰذا الاعتقاد سيولّد أفكارًا تشحنه بالثقة، وتقوِّي دافعيته إلى تحقيق أهدافه؛ وهٰذا ما أشار إليه الكاتب الأمريكيّ «نابليون هيل»: [ما يدركه ويؤمن به عقل الإنسان يمكنه أن يتحقق. فما تعتقده في نفسك يمكنه أن يساعدك على النجاح، أو يدمر حياتك؛ فأنت نتاج ما تعتقده في نفسك. إنك تصنع لنفسك ما تريد؛ للتحول من السلبية إلى الإيجابية في كل شيء.].

لذلك ينبه د. ماجد رسمي إلى أهمية النظر في الجانب المشرق والإيجابيّ دائما تجاه كل شيء: توقَّع الأفضل، وثِقْ بمعونة الله التي تساند خطواتك، بل ثِقْ بنفسك وبإمكاناتك ومواهبك، وثِقْ أولاً وأخيرًا أن الله يحوّل الضعف الذي فيك إلى قوة. كرِّر في داخلك كلمات الله المشجعة والحافزة: «ليقُل الضعيف: «بطل أنا!».» (يؤ ٣: ١٠). اطمئن جدًّا، فلن تكون أبدًا بطلاً بقوتك الذاتية، أو بإمكاناتك البشرية المحدودة والضعيفة، تكون بطلاً فقط، إن طلبت قوة الرب أن تساندك، حينئذ فقط تقول وبكل ثقة: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.» (في ٤: ١٣). وكما ذكر لنا «معلِّمنا يوحنا البشير: «الذي يثبت في وأنا فيه هٰذا يأتِي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا.» (يو ١٥: ٥).

ويقول لنا «القديس بولُس الرسول» في (٢ كو١٢: ٩): «من جهة هٰذا تضرعتُ إلى الرب ثلاث مرات أن يفارقني. فقال لي: «تكفيك

(*) استعراض للجزء الثالث من كتاب"التشجيع منهج حياة"، من تقديم قداسة "البابا توضروس الثاني"، وتأليف د. م. "ماجد رسمي رستم".

نعمتي لأن قوتي في الضعف تُكْمَل. فبكل سرور أفتخر بالحريّ في ضعفاتي، لكي تحُل عليَّ قوة المسيح ... لأني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قويّ.» (٢ كو١٢: ١٠).

الوصية التاسعة: الثقة بالنفس: يؤكد لنا المؤلف أهمية الثقة بالنفس، في تعاملات الحياة اليومية، فهي تمكنك من الثبات على موقفك، ومن عرض أفكارك على الآخرين، وتدافع عنها بما تمتلك من مبررات موضوعية محاولاً إقناعهم بوجهة نظرك، واثقًا أيضًا أن تعديلك لأفكارك في ضوء ما تسفر عنه مناقشاتك لها لا يقلل من قيمتك، بل تثق بأن أفكارك وجدت مساحة من التفكير من الآخرين: وقتًا، وجُهدًا ذهنيًّا، وتقديرًا، واحترامًا ... إلخ؛ وأنهم ساهموا في إعادتها لك في صورتها الجديدة وهم أشد اقتناعًا بما توصلت إليه، ما يُعطيك الشعور بالبهجة والسعادة، في حين تهتز ثقتك بنفسك: عند تعرضك للخوف من التصدي للمشكلات، أو المواقف المحرجة، أو من الفشل، أو عند الإخفاق في موضوع ما، أو الخجل من من التصرف بعدم لباقة أمام الآخرين، أو من التعرض للنقد السلبيّ؛ وهٰذا يدمر حياتك بفعل هٰذا الإحساس السلبيّ تجاه نفسك وقدرتك، ويُشعرك بافتقاد التشجيع، وربما التعرض للإحباط والقلق وغيره من المشكلات النفسية الكثيرة التي تؤثر تأثيرًا سلبيًّا في سلوكك، وتصيبك بالتوتر والعصبية، وتجعلك لا تكُفّ عن التقليل من أهميتك، وتُشعرك بانطباع ذاتيّ سلبيّ.

[إن الثقة بالنفس عادة يمكنك أن تنميها عبر التصرف كما لو كنت تملك بالفعل الثقة التي ترغب في الحصول عليها.] «براين تريسي»

عزيزي القارئ: إن أردت أن تنجح في حياتك، فاهتم بتنمية ثقتك بنفسك، وبقدراتك، وبمهاراتك؛ فإن لديك مواهب ووزنات اختصك بها الله، وما عليك إلا أن تسعى لتنميتها وتطويرها وتوظيفها واستثمارها؛ لتزداد ثقتك بنفسك، ولتتحسن عَلاقاتك وتعاملاتك مع الآخرين، بل تضيف إليها طابعًا متميزًا، فتمنح نفسك الحيوية والإبداع والتجديد، وتتمكن من اجتياز التحديات والأزمات، وتساعدك على تحقيق ما تهدُف إليه. قُل لنفسك: أنا لا يعوزني أيّ شيء إذ: «قال الرب لي: «لا تقُل إني ولد، لأنك إلى كل من أُرسلك إليه تذهب وتتكلم بكل ما آمرك به. لا تخَف من وجوههم، لأني أنا معك لأُنقذك، يقول الرب».» (إر ١: ٧-٨).

الوصية العاشرة: حَفز الآخرين: أفضل طريقة لحفز الآخرين وتشجيعهم: أن تعلِّم كلمات التشجيع، فهي أهم لغة من لغات الحياة، فهي التي تُدَغدِغ المشاعر، وترفع المعنويات، فلا إنسان لا يحتاج أن يسمع كلمات التقدير لذاته وأعماله: «كأس ماء بارد لا يضيع أجره»، فهٰذه الكلمات لن تكلفك كثيرًا، ولٰكن لها تأثير سحريّ في نفسية الآخر، وترفع من معنوياته، وعندما تجد صعوبة في النطق بكلمات التشجيع، فلا تيأس، واستمر في المحاولة والتمرن على ذٰلك، وحاول أن تكون كلماتك ونظرتك وتعبيرات وجهك مع استخدام تعبيرات الحركة ولغة الجسد Body Language؛ فهٰذه لمسات لطيفة ومشجعة دائمًا.

أُخلُق مُناخًا مشجعًا (إيجابيًّا): نحن بحاجة أن نخلُق مُناخًا يشجع ويقبل فيه كل منا الآخَر، وكل من حولنا عندما يحققون أيّ نجاحات فتشعرهم بقيمتها؛ ويجب أن يكون هٰذا التشجيع فوريًّا، والتشجيع الفوريّ لأيّ عمل ناجح مهما كان صغيرًا يجذبهم إلتحقيق نجاحات مضاعفة، ويُكسبهم الثقة بأنفسهم، ويَحفِزهم على مواصلة الجُهد وبذل أقصى ما لديهم مستقبلاً.

شجِّع الجميع قائلاً: ولم لا؟!! أكّد لهم أن كل الأشياء ممكنة، فالمستحيل كلمة لا توجد إلا في قاموس الفاشلين، أو لمن يظن أنه بقوته وقدرته سيواجه مواقف الحياة. حدِّثهم عن الرجاء في المَسيحية، وعن روح الفرح والنصرة. شجِّعهم على تخطي الصعاب بعبارة: «ولم لا؟!» فإنها شعار يصلح لحياة ممتعة: «والقادر أن يفعل فوق كل شيء، أكثر جدًّا مما نطلب أو نفكر، بحسب القوة التي تعمل فينا ...» (أف ٣: ٢٠).

شجِّع من حولك على التفكير الإبداعيّ؛ شجع مبادراته وقدراته واحترمها، وشجِّعه أن تكون له آمال وطموح ورؤية، حتى يصيِّر كل ما هو مستحيل ممكنًا، واجعله يبحث في داخله عن إجابة: «بماذا أنا أتميّز عن الآخرين؟». وأختِم نموذج «كيف تشجع فكرة؟»،ببعض الأقوال المأثورة التي ذكرها مؤلفنا:

+ [ثق أن الذي اختار لك أول الطريق لن يتركك في منتصفه.] «البابا كيرلس السادس»
+ [كُن شديدًا في الضيقة ولا تجعلها تحطمك، بل حطمها أنت بإيمانك.] «البابا شنوده الثالث»
+ [أننا نفعل ما نستطيع، ولٰكن الله يفعل ما لا نستطيع.] «البابا تاوضروس الثاني»
+ [لا تنظر في إمكاناتك. أنظر في قدرة الله.] «القمص داوُد لمعي»
+ [يجب أن تثق بنفسك، لأنه إن لم تثق بنفسك، فمن ذَا الذي يثق بك؟!] «أرسطو»
+ [عليك أن تفعل الأشياء التي تعتقد أنها ليست باستطاعتك أن تفعلها.] «روزفلت».

«لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ.»

أ.د. اسحاق عجبان
الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية

من كلمات السيد المسيح في الموعظة على الجبل: «ليكُن كلامكم: نعم نعم، لا لا. ما زاد على ذلك فهو من الشرير.» (مت ٥ : ٣٧)؛ وسياق الآية يفيد بأن يكون الإنسان صادقًا وصريحًا وواضحًا في كلامه دون استخدام القسم والحِلْف، وأساليب المراوغة والمواربة، والخداع واللف والدوران، لأنه أحيانًا يتأرجح الإنسان بين «نعم» و«لا» في أمور الحياة، وفي ذٰلك يشبه من يعرجون بين الفرقتين (١ مل ١٨ : ٢١). وقد يلجأ الإنسان أحيانًا إلى الحيلة أو اختيار الحلول أو المواقف المختلطة أو الباهتة أو غير الواضحة، وقد يلجأ إلى أنواع وصيغ متعددة من القسم والحِلْف ليحاول أن يُضفي الصدق على ما يقوله.

والإنسان الروحيّ لا يستخدم القسم البتة، بل يكون كلامه: «نعم نعم»، و«لا لا»؛ أيْ الصدق فقط، وما زاد على ذٰلك فهو من الشرير، لأن ما زاد على الصدق (من قسم أو حِلْف) أو ما قل عنه (من مراوغة أو خداع أو أساليب ملتوية أو أنصاف حقائق) فهو كَذِب، والكَذِب هو من الشرير لأنه هو «الكذاب وأبو الكذاب» (يو ٨: ٤٤).

ويجب أن نستخدم في كلماتنا البسيطة «نعم» و«لا» بكل صدق وصراحة، وأن يكون كلامنا بلا قسم، وأن نكون دائمًا صادقين ومصدر ثقة الناس دون استخدام أيّ قسم، لأن من يخالف الوصية الثالثة: «لا تنطقْ بِاسم الرب إلٰهك باطلاً»، من السهل عليه أيضًا أن يخالف الوصية التاسعة: «لا تشهدْ على قريبك شهادة زور». وإن أراد الإنسان أن يَزيد على كلمة «نعم»، يمكنه أن يكررها: «نعم نعم» للتأكيد، وكذٰلك كلمة «لا»، دون استخدام القسم.

والإنسان الذي اختار الحياة بحسب إنجيل المسيح يحتاج إلى «بصيرة روحية» تنير له الطريق ليكون قادرًا على اتخاذ قرارات واضحة وصريحة: إمّا «نعم نعم»، وإمّا «لا لا». فالتأرجح بين الاثنين قد يتضمن خطايا كثيرة منها: المراوغة، والخداع، والمساومة، والنفاق، والتردد، والحيلة، والفتور الروحيّ: «أنا عارف أعمالك، أنك لستَ باردًا ولا حارًّا. ليتك كنتَ باردًا أو حارًّا! هٰكذا لأنك فاتر، ولستَ باردًا ولا حارًّا، أنا مزمِع أن أتقيّأك من فمي.» (رؤ ٣: ١٥-١٦)، والفاتر هو الذي لا يملِك القدرة على صنع القرار، ولا يعرِف متى يقول: «نعم»، ومتى يقول: «لا»، فلا يعرف الاستدلال على الطريق الذي يريده، ويستتر خلف قرارات الآخرين، وينساق كأنه يسير في قطيع دون أن يحدد موقفًا ثابتًا وواضحًا. والإنسان الروحيّ كذٰلك مدعو في كل زمان ومكان إلى تأكيد صدق إيمانه، ليس باستخدام القسم، بل انطلاقًا من تعاليم السيد المسيح ومن كلماته الحية والمُحْيِيَة، فيسلك في حياته مقتديًا به، متبّعًا خطواته، حاملاً صليبه، مبشرًا بقيامته. وليكُن كلامه: «نعم نعم»، أو «لا لا»، لأنه كل ما يزاد على ذٰلك يُعد من الشرير، ويُعد خللاً في معايير الصدق الإيمانيّ، واضطراب في النفْس، وتشويش للروح؛ فتتضاءل قدرة البصيرة الروحية على رؤية يد الرب التي تعمل في حياتنا، وتقل قدرتنا على الإصغاء إلى صوته المبارك، وتتناقص طاقتنا التي ينبغي أن نوظفها في إعلان المحبة للجميع: «إذًا يا إخوتي الأحباء، كونوا راسخين، غير متزعزعين، مكْثرين في عمل الرب كل حين ...» (١ كو ١٥:٥٨).

إن القسم بالنسبة إلى الإنسان الروحيّ أمر مرفوض وغير مطلوب، وكذٰلك إظهار الانسان عكس ما يُبطنه في داخله هو أيضًا أمر مرفوض وغير مقبول، فإن «نَعَمَه» يجب أن تعني «نَعَمًا»، و«لاه» يجب أن تعني «لا». أمّا استخدام أساليب أخرى ملتوية وكاذبة، فهٰذه مصدره «إبليس» لأنه هو الشرير وهو الكذاب. ولا وجود لأيّ ظروف تُبيح للمؤمن أن يكذب فيها. وهٰذه الآية تدعو صراحةً إلى رفض أساليب القسم والخداع والمراوغة والكذب وإخفاء الحقائق كافةً.

الشاعر
صبحي كامل

« عن شهداء ليبيا»

رد الجميل مع أنه قليل وتعجز عنه الألسن بالتعبير
لكنه يتضح ما بين السطور بكل معاني الحب والتقدير
عن أناس علّموا الدنيا بأسرها كيف يكون البذل والتبشير
عن أناس فاضت أرواحهم مسرعة لملاقاة فاديها البصير
رد الجميل ياشمس الأصيل بأن العالم في ذكراهم فخور
فقد كنتم أبطالًا كنتم رجالًا كنتم سلًما وقت الشرور
ولقد أدهشتم العالم بثباتكم وقابلتم الموت بلحن العبور
وكانت الشهادة تاج وقلادة تحملها الرؤوس وفوق الصدور

لقد قال التاريخ كلمته بأنكم أناس فوق الذهب والماس
ولقد أفصح الله عن حكمته لتكونوا نعمَ المثل والنبراس
ولقد تقدست مياة البحر بدمائكم بدون شك أو إلتباس
وأصبحتم حديث النصر والغلبة بالرغم من فداحة الكأس
إن عزاؤنا الوحيد إنكم جميعًا الآن في أحضان القديسين
تتمتعون بأكاليل الشهادة في السماء الوطن مسبحين وفرحين
وهي الحياة الأبدية بكل ما فيها من خلود وطمأنينة للخالدين
فسلام لكم يا كل الشهداء وهنيئًا لجميعكم الكنز الثمين

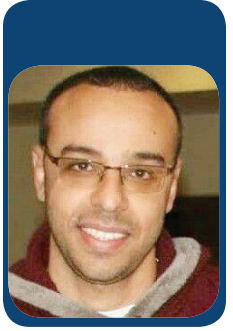

«في الحقيقة كان خبزًا مختمرًا ولم يكُن فطيرًا»

بقلم: الباحث أ. مينا سليمان

بعد الانشقاق الذي حدث في جسد المسيح وانقسام الكنيسة الجامعة إلى قسمين في «مجمع خلقيدونيا» عام ٤٥١م، أصبح هناك فريقان: أحدهما الجانب «الخلقيدونيّ» ويتكون من كنيستي «روما» و«القسطنطينية» ومعهما بعض الكنائس، والجانب الآخر «غير خلقيدونيّ» يتكون من «كنيسة الإسكندرية» ومعها بعض الكنائس التي سُميت فيما بعد بـOriental Orthodox church، وصار كل من الجانبين في شبه انفصال تام. وبحلول عام ١٠٥٣م، كانت «الكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية»(١) في جنوب إيطاليا في وضع صعب أمام الممارسات اللاتينية(٢) حيث إن «الكنيسة البيزنطية» وقتذاك أصبحت في حالة إجبار على قَبول تلك الممارسات ما أدى في نهاية المطاف إلى صدام كبير؛ وتلك كانت الخطوة الأولى في عملية الانشقاق الرسميّ Great Schism بين «الكنيسة الكاثوليكية» (روما) و«الكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية» ومعها باقي «الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية» المعروفة بـ Eastern Orthodox Church، ذٰلك الانشقاق الذي وقع فعليًّا في يوم ١٦ يوليو ١٠٥٤م(٣)، ونتيجة ذٰلك الإجبار، وردًا على ذٰلك الأمر، قرر بطريرك القسطنطينية «ميخائيل قِيرُولاريوس» Michael I Cerularius إغلاق جميع الكنائس اللاتينية في القسطنطينية، ونشَر بيانًا شديد اللهجة استنكر وندد فيه بالتقاليد اللاتينية المغلوطة التي أدت في النهاية إلى الانشقاق؛ ومن أهم تلك التقاليد التي استنقصها أسقف القسطنطينية هي استخدام «الكنيسة الكاثوليكية» للفطير(٤) بدلاً من الخبز المختمر، وكذٰلك الصوم في يوم السبت، إضافة إلى إقحام عبارة «والابن Filioque» على «قانون الإيمان النيقاويّ القسطنطينيّ» : وذٰلك بقولهم إن «الروح القدس منبثق من الآب والابن»، وأيضًا المَلَكيّة البابوية ... إلخ؛ بِناءً على ذٰلك أرسل «لاون التاسع Leo IX» أسقف روما (١٠٤٨-١٠٥٤م) وفدًا بابويًّا برئاسة كاردينال «هَمبرت Humbert» للأسباب المذكورة أعلاه التي صدرت من أسقف القسطنطينية «ميخائيل قِيرُولاريوس». والجدير بالذِكر أن كاردينال «هَمبرت» كان أقل الناس لباقة فكانت المواجهة ـ مع أنها لم تكُن أكثر أو أقل خطورة من سابقاتها ولكن التمزق كان حاسمًا في مجرى التاريخ(٥)؛ فحدثت مشاحنة كبيرة بين أسقف القسطنطينية «ميخائيل قِيرُولاريوس» الذي أغلق الكنائس الكاثوليكية في «القسطنطينية» وهو ما جعل كاردينال «هَمبرت Humbert» يقوم بوضع براءة بابوية(٦) يحرم فيها البطريرك «ميخائيل قِيرُولاريوس» على مذبح كنيسة «القديسة صوفيا» في «القسطنطينية» بسبب موقف أسقف القسطنطينية تجاه ممارسات «الكنيسة الكاثوليكية». إلا أن الإمبراطور البيزنطيّ أحرق البراءة البابوية، ودعا «ميخائيل قِيرُولاريوس» أسقف القسطنطينية إلى عقد مجمع حَرم فيه هو أيضًا كاردينال «هَمبرت Humbert» والوفد المرافق، وأدان علنًا بدع الكاثوليك اللاتين المزعومة(٧).

والجدير بالذِكر أنه حينما كانت «الكنيسة الكاثوليكية» مُهدَدة من جانب «النورمانديِّين Normans» لم يكُن أمام أسقف روما وقتئذ غير أنه يلتفت نحو إمبراطورية الشرق (القسطنطينية) طلبًا للحماية؛ لذٰلك كان إمبراطور القسطنطينية مسرورًا برؤية سلطته تُفرض مجدَّدًا على «إيطاليا» حينما طلب «أسقف روما» العون ضد «النورمانديِّين». فأرسل إمبراطور القسطنطينية أسطوله، وبعد ذٰلك زال السبب السياسيّ بتقريب وجهات النظر، فزال الخلاف السياسي فقط بين «روما» و«القسطنطينية»، ولٰكن لم تعُد القلوب متحمسة: فعلى الصَّعيد الدينيّ ظلت مشاعر الحسد والحقد تتراكم بدل أن تُخمد هي أيضًا(٨) ولا سيما بعد محاولات التقريب والصلح والوَحدة بين الكنيستين «الكاثوليكية» و«الأرثوذكسية الخلقيدونية» كما حدث في «مجمع ليون الثاني» عام ١٢٧٤م، و«مجمع بازل» عام ١٤٣٩م، ولٰكنها باءت كلها بالفشل(٩).

ولٰكن نعود، عزيزي القارئ، لنقف على حقيقة أمر الخبز المستخدم في «الإفخارِستيا»: أهو كان «فطيرًا» كما تمارسه الآن «كنيسة روما»، أم «خبزًا مختمرًا» كما تمارسه الآن كل «الكنائس الأرثوذكسية» في العالم (Oriental and Eastern Orthodox churches). والحقيقة عند الرُّجوع إلى «الإنجيل»، نجد أن السيد حينما صنع «الإفخارستيا» في ليلة آلامه، استخدم خبزة واحدة مختمرة ولم يستخدم فطيرًا، فالكلمة المستخدمة في «الإنجيل» هي «أرتوس ἄρτος» وتعني «خبزة واحدة مختمرة» «a leavened loaf». وللتأكيد: سنجد كل المواضع التي ذكرت عمل «الإفخارستيا» في «الإنجيل» قد استخدمت كلمة «أرتوس ἄρτος» «a leavened loaf»، كما جاء على سبيل المثال لا الحصر في [(مت ٢٦: ٢٦)، و(مر ١٤: ٢٢)، و(لو ٢٢ : ١٩)، و... إلخ]. فـ«الإنجيل» لم يستخدم مطلقًا كلمة «أزيموس ἄζυμος» «unleavened bread» التي تعني «بدون خَمير، فطير، بلا تخمُّر» على الخبز المستعمل في «الإفخارستيا»؛ لذٰلك لم تكُن الحاجة إلى تغيير ما هو ثابت في «الإنجيل» و«التقليد الكنسيّ» من قبل «كنيسة روما». والجدير بالملاحظة هو أن كلمة «أزيموس ἄζυμος» تتكون من حرف «الألفا α» الذي يعني (بدون أو بلا)، وكلمة «زيمي ζύμη» التي تعني «خميرة» وتُستخدم أيضًا بمعنى «تعليم، اتجاه، موقف»، ومصطلح «أزيموس ἄζυμος» معناه «بدون خَمير، فطير، بلا تخمُّر».

ملحوظة: جاءت كلمة «أرتوس ἄρτος» في «العهد الجديد» سبعًا وتسعين مرة، وكلمة «أزيموس ἄζυμος» تسع مرات.

---

(١) القسطنطينية (٢) الكنيسة الكاثوليكية

(٣) ميشال لوكلير Michel Leclercq، قصة الافتراق الطويلة (مقال): تاريخ الكنيسة المفصل، المجلد الأول، دار الشرق، بيروت لبنان، طبعة أولى ٢٠٠٢، صـ ٢٢٥.

(٤) الخبز منزوع الخمير. (٥) ميشال لوكلير Michel Leclercq، قصة الافتراق الطويلة (مقال)، تاريخ الكنيسة المفصل، صـ٢٣١. (٦) نفس المرجع، صـ ٢٢٥.(٧) نفس المرجع. (٨) نفس المرجع، صـ ٢٣١.

(٩) Great Schism, Oxford Dictionary of the Christian Church (article), Oxford University Press, 2005

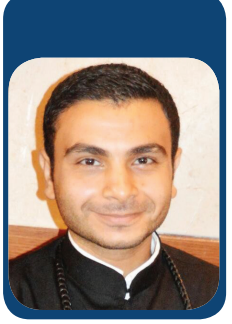

(2) What is his name? «ما اسمه؟» «

اكليريكيّ مينا يونان

لقد بحثنا في المقالة السابقة: في كلمة «أنا الكائن Ἐγώ εἰμι ὁ ὤν»، والمناسبة التي ذُكرت فيها، ولِمَ ذُكرت؟ وفي هٰذه المقالة نتطرق إلى نقطة جديدة مرتبطة بهٰذا الموضوع وهي: لماذا لم يَرِد ذكر هٰذه العبارة في «سفر التكوين»؟

مع أن «موسى النبيّ» ـ مدوِّن «سفر الخروج» ـ هو نفسه الذى دوَّن «سفر التكوين»، فإنه لم يذكر هٰذه العبارة في «سفر التكوين»؛ وذٰلك لأن الله نفسه لم يُعلنها قبل ذٰلك الوقت لأحد من عبيده إلا «موسى النبيّ»، وذٰلك عندما كان يرعى غنم حميه «يثرون» في البرّية (خر ٣: ١) حين قال الرب نفسه لـ«موسى النبيّ»: «وأنا ظهرتُ لإبراهيم وإسحاق ويعقوب (الإله الكائن) لهم. وأمّا اسمى (الرب יְהוה) فلم أُعلنه لهم». (خر ٦: ٣)؛ بمعنى أن الرب لم يذكر أيّ اسم له قبل ذٰلك، غير أنه قد عرّف نفسه بأنه «الإله القادرعلى كل شيء»؛ وهٰذا ما نوضحه الآن:

- إن عبارة «الإله الكائن لهم» هي الترجمة الحرفية للترجمة اليونانية θεος ων αυτων.

- والمعنى نفسه أيضًا يَرِد في الترجمة القبطية "ⲉⲧⲱⲟⲡ ⲛ̀ⲧⲱⲟⲩ ⲫⲛⲟⲩⲧ".

- وأمّا النص العبريّ (اللغة الأصلية التي كُتب بها السفر) فتَرِد فيه هٰكذا: «إيل شداي» אל שדי أيْ «الإله القدير, القادر على كل شيء»، والمعنى نفسه هو في الترجمة الإنجليزية: "God Almighty".

- وعبارة «الله القدير» كانت أول ما ذكر لها في (تك ١٧: ١)؛ وكانت هٰذه هي المرة الأولى التي يُعلِن فيها الله نفسه بصفة من صفاته لإنسان؛ وذٰلك لتأكيد وعد سابق أعطى الله «إبراهيم» ليكون أمه عظيمة (تك ١٢ :٢)، وليكون نسله كتراب الأرض في الكِثرة (تك ١٣: ١٦)، وكنجوم السماء (تك ١٥ : ٥).

- وأمّا اسم «الرب» فلم يُعلنه لهم: تأتي كلمة «الرب» في اللغة العبرية «יְהוה» التي تُرجمت إلى اليونانية «Κύριος»، والتي تعني أيضًا «السيد» أو «الرب»، والمعنى نفسه أيضًا في الترجمة القبطية: «ⲡⲥⲟⲓⲥ»، والإنجليزية: «LORD».

- الاسم «يهوه» أو «YHWH «Yahveh, Yehovah, Jehovah, Yeshua, Joshua or Jeshua YAHHWEH ليس اسمًا جامدًا، بل مشتق من فعل الكينونة الدائمة والحياة التي لا تموت.

يهوه: هٰذه الكلمة هي أيضًا مشتقة من الفعل «hayá» وترجمتها «الكائن» الكائن من ذاته «هو».

و«يهوه» هو اسم الله الذي يعني الحضور والعمل والعَلاقة مع البشر، اسمه الذي أعلن به ذاته «أنا الكائن»، وعلينا أن نلاحظ أن «أهيه» و«يهوه» هما بمعنى واحد في صيغتين مختلفتين من فعل الكينونة הָיָה.

«TOBe» في اللغة العبرية

«أهيه» هي صيغة المضارع للمتكلم المفرد بمعنى «الكائن Ἐγώ εἰμι ὁ ὤν». «يهوه» هي صيغة المضارع للغائب ومعناها «هو يكون He is».

- وكلمة «يهوه Yahweh» هي النطق الصحيح لكلمة «YHWH» التي تشير إلى اسم إله «إسرائيل». ومع الممارسة تطورت طريقة الكتابة والنطق في «العبرية» فاستبدل العبرانيون بكلمة «YHWH» كلمة «adonai» אדני أدوناي التي تعني «السيد» أو «الرب» الذي كان أول استخدام له في (تك ١٥ :٢)، ونجد أن هٰذا الاسم يأتي فقط في صيغة الجمع ولا يأتي أبدًا في صيغة المفرد، وهو يُستعمل كاسم لله فقط (يدل على وجود أقانيم في الإله الواحد).

- من هنا: الصفة أو الاسم كما ورد في النص الكتابيّ يحمل صيغة مستمرّة ـ الماضي والحاضر والمستقبل ـ بمعنى «الذي كان فيه الحياة» و«الذي فيه الحياة دائمًا»، كما أن له صفة المفعّل أيّ «الذي يُعطِي الحياة».

- وفي القرن الرابع ق. م.، امتنع اليهود عن التلفظ بهٰذا الاسم «لئلا يلفظوه باطلا» (خر ٢٠:٧) فقالو الرب: «أدوناي».

مشروع إحياء «مكتبة آشوربانيبال» ("Assurbanipal's Library") (٤)

ملفات

متحف المكتبة

يخصص الطابق الأرضي لأجنحة المكتبة الإدارية إضافة إلى قاعات متحفيه لعرض نماذج لأهم الآثار العراقية ولمختلف العصور ابتداء من العصور الحجرية ثم العصور التاريخية (السومرية، الاكدية، البابلية، الأروية، فترة ما قبل الإسلام ثم العصور الإسلامية).

يتم الحصول على هذه النماذج بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث (المتحف العراقي)، المتحف البريطاني الذي ابدى استعداده للتعاون مع كليه الآثار كما مبين في رسالة الدكتور جون كيرتز أمين آثار الشرق الأدنى القديم في المتحف البريطاني بعد زيارة الأستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي رئيس جامعة الموصل للمتحف حيث يقول:-

الفقرة٢: تجهيز أعداد قليلة من نسخ جبسيه لنصوص مسمارية من مكتبة آشور بانيبال الموجودة بالمتحف البريطاني والتي ستعرض في متحف مكتبة آشور بانيبال في الموصل.

الفقرة ٣: اهداء مطبوعات المتحف البريطاني ذات العلاقة لمكتبة آشوربانيبال تم تقديم قسم منها الان كدفعة أولى وهي: فهرس للنصوص البابلية في المتحف البريطاني الجزء٧، ٨، الكتابات المسمارية على الاجر (الطابوق)، نصوص تنقيبات أور الجزء ٦، الفن والإمبراطورية.

الفقرة٤: تتبنى جامعة الموصل برنامج ارسال طلبة الدراسات العليا أو دراسات ما فوق الدكتوراه في النصوص المسمارية إلى المتحف البريطاني للتدرب على دراسة النصوص المسمارية والمواضيع ذات العلاقة والمتحف مستعد لاستقبالهم.

كما نأمل مفاتحة المتاحف العالمية التالية والتي تحوي على كميات هائلة من الآثار العراقية كمتحف اللوفر ومتحف برلين ومتحف انقرة ومتحف اشموليان بمدينة أكسفورد، ومتحف المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو الخ... للغرض نفسه.

الاستفادة من خبرات هذه المتاحف في طريقة العرض ، الانارة، صيانة وحفظ الآثار، وذلك من خلال عقد اتفاقيات تعاون ثقافي وعلمي معها على غرار اتفاقية التفاهم مع المتحف البريطاني المذكورة أعلاه.

سيستفاد من المتحف وقاعاته لعض الاثار المؤمل اكتشافها من قبل هيئة التنقيب الاثرية التي شكلتها كلية الآثار بعد استحصال إجازة التنقيب من الهيئة العامة للآثار والتراث/ بغداد ٢٠١١. وقد باشرت كليه الآثار ... جامعة الموصل بالتنقيب قرب قصر آشوربانيبال في تل قوينجق لاستخدامه كحقل عملي لطلبة كلية الآثار وبنفس الوقت فأن ما يكشف سيضيف معلومات جديدة لتاريخ وحضارة العراق القديم.

وبعد اكتمال المشروع في عام ٢٠١٤ نأمل بان تتم افتتاح بناية المكتبة بحفل رسمي وإقامة مؤتمر عالمي حول الحضارة الآشورية (يحدد عنوانه موضوعاته لاحقا) على أن تبدأ الاستعدادات منذ الان ويستدعي ايه أساتذة واثاريين عرب وأجانب.

«القديس أنبا رويس»

يقول مثلث الرحمات «البابا شنودة الثالث» إن هٰذا القديس لم ينَل درجة كهنوتية، ولا سلك في الحياة الديرية راهبًا، لٰكنه فاق كثيرين من أصحاب الرتب والدرجات الكنسية!! وصارالباباوات يطلبون صلواته عنهم.

حياته الأولى

وُلد في القرن الرابع عشَر الميلاديّ، في ضيعة «مِنْية يمين» من أعمال «الغربية»، من أسرة فقيرة فكان أبوه «إسحاق» فلاحًا وأمه اسمها «سارة»، وأسمَياه «فريج». كان يساعد أباه في أعمال الفلاحة، وحين ينتهي كان يبيع المِلح على جمل صغير الذي سماه «رُوَيس» (تصغير كلمة «رأس») لأنه كان يداعب صاحبه برأسه الصغير.

خروجه من بلدته

أقام في منزل والده حتى سن العشرين. وحين وقع اضطهاد شديد على المَسيحيِّين ـ حتى إن والد القديس ترك الإيمان من شدة وطأته!! ـ اختفى القديس بـ«برية الشيخ» جَوارهم، ثم انطلق إلى «مِصر».

سياحته

بلغ درجة السياحة السامية، فكان ينتقل عبر المسافات في وقت قصير جدًّا، ويدخل الأماكن وأبوابها مغلقة!!! فمرة انتقل إلى «أسيوط» ورجع خلال ساعة انتهى فيها من مَهمة إنسانية. ومرة أخرى انتقل إلى «الشام» ليَنجِد إنسانًا مكروبًا. منحه الله معرفة الأسرار المكنونة، وكان مُنكرًا لذاته، فقد أنكر حتى اسمه ودعى نفسه باسم جمله. وعندما ألحّ عليه بعضٌ معرفة اسمه الحقيقيّ، قال لهم: «تيچي أقليّو» أيْ «تيچي المجنون»!!

تعزيات اللّٰه وسُط الآلام

سمِع عنه «السلطان برقوق» واشتهى أن يراه، فاستدعى القديس وصار يسأله عن حياته وأعماله فلم يُجِبه بكلمة؛ فأمر بضربه أربع مئة عصا حتى سال دمه، وهو صامت!!! طاف به الجند في الشوارع، وهم يضربونه، ويبصقون عليه، ويشُدون شعر رأسه ولحيته، وهو صامت لا يفتح فاه!!! ثم ألقَوه مع تلميذه في السجن. ظهر لهما رب المجد وشفاهما. وإذ طلب ثماني أقباط مسجونين أن يصلي من أجلهم، جاءهم البابا في اليوم نفسه ومعه أمر الإفراج عنهم!

مرضه ونياحته

ختم «القديس أنبا رويس» جهاده باحتمال مرض شديد بصبر حتى سُمي «أيوب الجديد»: فقد مرض تسع سنوات متصلة، طريح الفراش، صامتًا لا يكلم أحدًا، محتملاً، صارفًا تلك السنوات في التنهد والبكاء والصلاة من أجل الخطاة الذين كانوا يترددون عليه؛ وكان يشفي المرضى الذين يزورونه. تنيح في ١٤٠٥/١٠/١٨م.

عمَل اللّٰه معه بعد نياحته

في اليوم الثامن لدفنه سُرِق جسده، فظهر لتلاميذه وأعلمهم بواقع الحال، فأعادوه إلى قبره ثانية. وكانت تُجرى من جسده آيات كثيرة، فأغرى ذٰلك جماعة من المؤمنين أن ينقُلوا جسده إلى «دير شهران» بالمعصرة، فحملوه في سفينة في «النيل»؛ وفي طريقهم إلى الدير المذكور ثارت عليهم رياح شديدة وعواصف هوجاء كادت تغرقهم! فاضطُروا أن يُرجعوا الجسد ثانية إلى قبره.

وفي القرن العشرين، حاول شخص يدعى «أرمانيوس بك حنا» مراقب البطريركية أن يُصلِح قبر القديس، فأمر بهدمه ليبنيه على طراز حديث. وما كاد العامل يَهوِي على القبر بفأسه حتى شُلت يمينه فصرخ مستغيثًا! فأتى كاهن الكنيسة وصلى عليه حتى عادت الحركة ليده. ومن ذٰلك الوقت تُرك قبره كما هو، وكل ما عمِلوه أنهم بنَوا فوقه قبرًا من الرخام دون أن يحركوا الجسد.

بركة صلواته فلتكُن معنا، ولربنا المجد الدائم. آمين.